

أسرار الحروف والأعداد

إعداد

عليّ بو صخر

إشراف

العلامة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي

منشورات

مؤسسة بنت الرسول «صلى الله عليه وآله» لإحياء تراث أهل البيت «عليهم
السلام»

إصدار رقم - ٢٣ -

هوية الكتاب

الكتاب : أسرار الحروف والأعداد

تأليف : عليّ بو صخر

إشراف : العلامة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي .

الناشر : مؤسّسة بنت الرسول «صلى الله عليه وآله» لإحياء تراث

أهل البيت «عليهم السلام»

الطبعة : الأولى

السنة : ١٤٢٤ هـ.ق - ٢٠٠٣ م

العدد : ١٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة لمؤسّسة بنت الرسول «صلى الله عليه وآله»

<http://www.oqaili.com>

<http://www.oqaili.net>

<http://www.oqaili.org>

info@oqaili.com

Tel:00982517725236

bthalmustafa@yahoo.com

مؤسسة بنت الرسول «صلى الله عليه وآله»

(بضعة المصطفى «صلى الله عليه وآله»)

لإحياء تراث أهل البيت «عليهم السلام»

عنوان الموقع: www.oqaili.com

Email: Info@oqaili.com

تتم المراسلة على العنوان التالي:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم المقدسة - خیابان دورشهر - كوجه (٢٧) -

فرعي أول دست چپ - پلاك (٥٥)

هاتف: ٠٠٩٨٢٥١ / ٧٧٤٨٤٧٢ - ٧٧٤٤٥٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العلامة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي – دامت بركاته –

الحمد لله الذي فجّر ينابيع البيان من عذبة لسان الإنسان ، محصي أسرار الأكوان
بمعجزة القرآن ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله مظاهر الاسم الأعظم ،
واللعنة الدائمة على أعدائهم عبّاد الوثن والصنم .

وبعد

علم الحروف وما يكتنفها من أسرار استهوى بعض العارفين والباحثين منذ
العصور الأولى لظهور لغة التخاطب ، وما يتوقف عليها من معرفة الكلمة وحروفها
وما تحتويه من أسرار ، وكلّما زادت الحاجة إلى ذلك ازداد البحث في دقتها معنى
وتركيباً ، بل إنهم قد أدركوا بأنّها ليست قوالب جامدة، وأشكالاً هامدة ، وإنما هي مؤشّر
هامّ لمعاني وحقائق حاضرة ، أو مستقبلة ، بل وماضية ، وخير دليل يقرب هذه الحقيقة
ما ورد في التنزيل من قوله تعالى : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ أُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١) . فالأسماء طريق إلى حقائق نورانية ،
ومعاني ملكوتية وجودية .

ورد في الأثر الشريف ، عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» أنه قال: أعلم ،
أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن ، وجميع ما في

القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسمة ، وجميع ما في البسمة في باء البسمة ، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي تحت الباء . وقال الإمام عليّ «عليه السلام» : أنا النقطة التي تحت الباء.^(١)

وبالتأمل في هذا النص المعصومي العلوي يظهر لك أنّ النقطة والباء حقائق وجودية كاملة .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنّ هذا العلم قد أهمل إلى حدّ كبير ، ولم يكشف عن قدره — رغم أهميته الدنيوية والأخروية — في الوقت الذي نجد فيه اهتمام بعض الناس بالأمر التي هي غير ذي بال ، ولا تمتّ لآخرة الإنسان أو دنياه بصلة ، فكم من علم وفن كان يعتمد عليه المسلمون كمناهج دراسية ، سواء في الحوزات العلمية أو غيرها ، إلاّ أنّها باتت على هوامش الاهتمامات . فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

وعلى أية حال ، فقد قمت بدراسة تأويلية للقرآن الكريم ، بالإضافة إلى أبحاث أخرى ، بحضور جمع من الأساتذة الجامعيين والمتقنين الولاّيين ، منهم مؤلف هذا الكتاب الأستاذ «عليّ بو صخر» فأدّت هذه الدراسة إلى فتح أبواب ، منها هذه البادرة الخيرة ، فقام الباحث مشمراً عن ساعد الجدّ والاجتهاد ؛ للإطلاع والتعرف على هذا العلم ، ممّا نتج عن ذلك بحث ظريف قام بتدوينه ونشره كمحاولة لفهم أولياته ، والتعرف على مبادئه ، ولما سرّحت النظر في متونه وجدته قد فتح نافذة مشرقة بنور الولي «عليه السلام» مسهلاً كيفية استخراج العزائم ، وملائكة كلّ حرف من حروف الكتاب المجيد ، والأسماء الحسنى المشرفة عليها ؛ لكي يمكنّ القاريء من كشف أسرار هذه الحروف ، ودخالها في حياة المسلمين في شؤوناتهم الخاصة والعامة ، وسيجد المطالع المجدّ أسراراً مهمة في تيسير مهامّه ، وتذليل صعوباته ، في اقتحام العقبات والنكبات ، بل وفي معرفة أسرار

١- أورده القندوزي الحنفي في ينابيع المودة : ١ / ٢١٣ .

القرآن الكريم ، ويضاف إلى ذلك أنه استطاع أن يضم إلى أبحاثه اهتمام الشعوب الأخرى بهذا العلم ، كالرومانيين ، واليونانيين ، والصينيين ، والمصريين ، وشعوب بلاد ما بين النهرين ، وماوراء النهرين ، بل أيضاً أشار المؤلف «جزاه الله خيراً» إلى بعض تطبيقات هذا العلم لدى علماء الغرب حديثاً ، وقد وضع جدولاً للحروف الإنجليزية ، بما يساويها من الأعداد ، على ضوء معتقدتهم ، وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان أعماله ، وأن يشدّ على ساعده ، للخروج بالنافع من العلم على الناس ، وقد وعدني بدراسة مهمة لا أكشف عنها حتى تظهر للنور . وإنّ الذي شحذ همّتي ، وشد على عزيّمتي ، وقرّ عيني حضور هذه الفتية المجاهدة ، والتي حاولت أن تسطرّ هذه الجهود المضنية في أبحاث العقيدة الحقّة – على ضوء روايات وكلمات العلة الغائبة لهذه المنظومة الوجودية ، آل محمّد «صلوات الله عليهم» أرواحنا وأرواح العالمين لتراب أقدام مواليتهم وناصريتهم الفداء – على الرقوق المنشورة ، ولا فخر إلاّ بمقدار ما يقرّ العين ، ويسرّ القلب ، بنصرة الأطهار «صلوات الله عليهم» عدد ما في علم الجبار ، هذا ، والحمد لله أولاً وآخراً .

العقيلي

١ / ٤ / ٢٠٠٣ م

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل.

علم الحروف والأعداد مبدأً فعالية النفس ، ومحل بروز المواهب البشرية الفطرية لمن تعلّمه ، واستوعبه واتقن تطبيقه . وهو من أعلى وأسمى العلوم . فالإنسان لا يستطيع الاستغناء عن هذا العلم بأي حال من الأحوال ، فهو أساس لمعرفة جميع العلوم ، والحروف مظهرة وكاشفة للمقاصد وفهم معاني الكتب السماوية ، لا سيما القرآن الكريم متوقف على معرفة الحروف وكذلك الأخبار الشريفة .

ومن الضروري البحث في علم الحروف من ناحية صفات وحالات كل حرف ، من حيث اللفظ والمعنى ، ومن حيث تجويده وتبديل شكله ومادته، وكذا تركيبه مع بقية الحروف ، وتفسيره وتأويله ، لتحصيل المعاني في كل حرف ، من اللفظي والعددي والبسطي والطبيعي .

والله تعالى علّم هذا العلم الأنبياء والأوصياء «عليهم السلام» – الذين بعثوا لتصحيح مسار العقول، وتعليم النفوس البشرية – كما بلغ هذا العلم للعديد من الحكماء، وبعض عباده الذين رأى في معرفتهم الصلاح .

إنّ كل اسم من أسماء الله تعالى له حروف وأعداد . ولكل عدد وفق، فمن جمع من حروف كل اسم ، وعدد ما في كل وفق كشف أسرار عظيمة .

لقد خلق الله العقل ووضعه في الإنسان ليبدله على الله عزّ شأنه ، ولكن معرفة الله سبحانه وتعالى ، بوسيلة العقل لها أساسها ومنهجها ، فالعقل يوصل الإنسان إلى باب الرحمة الإلهية، وينتهي دور العقل هنا ليحل دور

تجلى نور الله على القلب ، فيزداد صفاء وضياء ، وينطلق إلى المزيد من المعرفة واليقين .

جاء في المناجاة الشعبانية الشريفة ، هذا المقطع المبارك من الدعاء: «وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلقة بعزّ قدسك»^(١).

أخي القاريء الكريم إنَّ بيننا وبين الله سبحانه وتعالى ، حجب الظلمات، كالجهل ، والغفلة، والشهوة ، والذنب، والغرور، أو ما أشبه ذلك . وبيننا وبين الله ، حجب النور، كالعلم ، والعقل ، المتمثلة بمحمد وآله «صلوات الله عليهم أجمعين» وبهم «صلوات الله عليهم» يخرق البصر ، فيصل إلى معدن العظمة ، وبهم «عليهم السلام» نصل إلى المعرفة الحقّة . ودليلاً على هذا المسلك النصوص القرآنية الكريمة ، وما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فمن القرآن المجيد قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢) وعن السنّة ما روي عن الإمام الباقر «عليه السلام» أنّه قال: نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء ، ونحن أمناء الله عزّ وجلّ ، ونحن حجج الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للخلق ، من تمسك بنا لحق ، ومن تاخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح والصراط ، ونحن من نعمة الله المستقيم إلى الله عزّ وجلّ على خلقه ، ونحن المنهاج ، ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين

١- أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ٩١ / ٩٩ .

٢- القصص : ٦٨ .

إلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ، ونحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، ومن تخلف عنها محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا ينزل الله عزّ وجلّ الرحمة ، وبنا يسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا.^(١)

وجاء عن الإمام الصادق «عليه السلام» عن آبائه «عليهم السلام» عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عزّ وجلّ فانظروا من توفدون.^(٢)

إن مشكلة الإنسان، هي التشبث بالفروع وترك البحث في الجذور والأسرار الإلهية المكونة في مخلوقات الباري عزّ شأنه ، فابتعاد الناس عن الله سبحانه وتعالى ، وعن معرفة كتابه وأسمائه الحسنی هو أساس التخبط والمعاناة البشرية عبر التاريخ .

فابحث — أخي القارئ — عن أسرار العدد والحروف ؛ وسوف تجد معارف سامية في الاجتماعات والمفارقات في مقتضى الرحمانية والرحيمية من اسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ من باسم الله يتغذى الكون ويأكل ويشرب، فتأمل في سرّ القرآن الكريم .

وأعلم ، أنّ للحروف والأعداد أسراراً ، وهي من مخلوقات الله سبحانه وتعالى . فأسرار الحروف في الأعداد ، وتجليات الأعداد في الحروف ، فالأعداد العلويات للروحانيات، والحروف للدوائر الجسمانية ، والملكوّتية .

١- أورده الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة : ٢٠٦ .

٢- أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ٢٣ / ٣٠ ح ٤٦ ، وأنظر الصواعق المحرقة لابن حجر : ١٥٠ (ط٢ . مكتبة القاهرة - مصر) .

بمعنى آخر ، أنّ الأعداد لها قوة عقلية تشير إلى العالم الروحاني ، والحروف تشير إلى العالم الجسماني . الأعداد سرّ الأقوال ، والحروف سرّ الأفعال ، فعالم العرش أعداد ، وعالم الكرسي حروف ، فنسبة الحروف للأعداد كنسبة الكرسي للعرش . فبسرّ الأعداد فهمت القدرة ، وذلك أنّ البارئ عزّ شأنه مدح نفسه بسرّ الأعداد ، في قوله تعالى: {وكفا بنا حاسبين} ^(١) . وجعل مدحه للحروف عائداً عليه ، في قوله تعالى: {اقرأ باسم ربك} ^(٢) .

فبسرّ الأعداد فهم سرّ العقل ، وبسرّ الحروف فهم سرّ الروح ، فأخر مرتبة العقل أو مرتبة النفس العلوية وهو الفيض الأوّل . وفقنا الله وأياكم للمعرفة الحقّة ، وفهم أسرار مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، والوصول إلى الدرجات العلى ، ببركة محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

١- الأنبياء : ٤٧ .

٢- العلق : ١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله أولاً وله الحمد آخرأ ، الحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» ، قال تعالى: **لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم...**^(١) ونشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، تعالى عن الحدّ والعدّ ، ونشهد أن محمّداً عبده ورسوله ، خلقه قبل أن يخلق آدم بسنين ، وابتعثه رحمة وهداية للعالمين ، ونشهد أن آل محمّد «عليهم السلام» خلفاؤه بالحقّ ، خيرة الخلق ، أولهم سيّد الوصيين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، عليّ بن أبي طالب ، وخاتمهم الإمام الموعود ، لكسر القيود، والأمل المنشود ، الحجّة بن الحسن «صلوات الله عليهم أجمعين» .

بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى ، قررنا الخوض في مجال الكتابة في هذا العلم — علم أسرار الحروف والأعداد — وهي التجربة الأولى لنا في هذا المجال . وخير ما يبتدأ به الإنسان العلم النافع للناس ، ومن أهم العلوم النافعة علم الحروف والأعداد ، فهي من العلوم العالية والسامية ، وهي أساس معرفة كلّ العلوم ؛ لأنّ معرفة ودرك كلّ المفاهيم في عالم الوجود من الغيب والشهود والمعاني كامن في الصورة الفردية والتركيبية للحروف . فمن عرف الحروف فهم معاني الكتب السماوية ، وجميع اللغات

١- آل عمران : ١٦٤ .

محتاجة إلى الحروف المكونة منها . وبالرغم من صعوبة هذا العلم ولكن هذا لا يمنع المحاولة لتدريس هذا العلم للوصول إلى الحكمة .

ولا ننوي الخوض في مجال وضع علم الحروف و الأعداد , فإنّ المختصين بهذا الفن قد كتبوا الكثير النافع , ولكن غرضنا من محاولتنا هذه بيان الحكمة في هذا العلم ، والأسرار التي جعلها الله فيه ؛ للاعتبار وزيادة المعرفة بالآيات والآثار ، كما قال الله تعالى: **{سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق}**.^(١)

والغرض الأهم هو بناء القاعدة والأساس الذي يساعد القارئ الكريم في بيان أسرار هذا العلم ، وسبب تأثيره ، وبيان حقيقته ، وهو الغرض الأعظم ، والباعث المهم ، الذي جعلنا نبحث في بطون الكتب المعتمدة ، ونستخرج منها اللآئ القيمة والآثار العجيبة امتثالاً لقوله تعالى: **{أنظروا ماذا في السموات والأرض}**.^(٢)

لقد حاولنا أن يكون البحث مختصراً ومتميزاً في الموضوع والمحتوى ، وجمع الفوائد من خلال مطالعة عدّة كتب معتبرة ومتخصّصة في مجال الحروف والأرقام ، وقد أشرنا إليها في نهاية هذا البحث . كما قمنا بإضافة بعض التطبيقات التي توصلنا إليها خلال البحث ، ومن هذه التطبيقات الأخذ ببعض الأسرار والأرقام وتطبيقها على القرآن الكريم ، وعلى أسماء الله الحسنى .

وخلال مطالعاتنا للكتب المتخصّصة لاحظنا قلة التركيز على التطبيقات ، وكثرة التركيز على العزائم ، لذلك قمنا بانتقاء ما هو مفيد وسهل لمعرفة معاني أسماء الله الحسنى ، ومعرفة كلمات القرآن الكريم بالدرجة الأولى .

١- فصلت : ٥٣ .

٢- يونس : ١٠١ .

وأشرنا إلى استخدام هذا العلم من قبل القدماء ، مثل الصينيين واليونانيين قديماً ، ومن قبل الغرب حديثاً. لذلك سيضع هذا الكتاب النقاط على الحروف ، لمعرفة القاعدة الأساسية التي تمكن القارئ الكريم أن يقوم بالتطبيقات اللازمة بنفسه .

وكما أشرنا في نهاية هذا الكتاب ، وبشكل سريع إلى كيفية استخراج العزائم ، وملائكة الحروف القرآنية ، الذي يساعد القارئ ، وبشكل ميسر لاستخراج العزائم لبعض الآيات الكريمة ، أو الأسماء الحسنى . وقد وضع أرباب الصنعة في هذا العلم الشريف شروطاً للاستفادة من هذه العزائم منها : أن يستعمل هذا العلم في الخير ، وأن يكون الإنسان على الوضوء وطهارة النفس قبل استعمال هذا العلم العظيم .

وكان لسماحة العلامة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي – حفظه الله – الفضل بعد الله سبحانه وتعالى ، في تشجيعنا للخوض في هذه التجربة بعد أن طرحنا عليه الفكرة ، وناقشنا بعض الأسرار ، طلبنا من سماحته أن يشرف على الكتاب ، ويتحفنا بتوجيهاته القيمة ، وقد حثني على الخوض في هذا المضمار ، وأن أغوص في أعماق هذا العلم ؛ لاكتشاف المزيد من الأسرار التي تنفع الناس . راجياً من الله عزّ وجلّ أن يفيدنا بهذا العمل في الدنيا ويكون لنا ذخراً في الآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير .

عليّ بو صخر

البحث الأول

الحروف الأبجدية وتفسيرها

تعريف الحروف وبعض معانيها

جاء في كتاب خزانة الأسرار في الختوم والأذكار ، لحجة الإسلام ، السيد محمد تقي المقدم ، كلام في معنى الحرف ، وقال: بأنّ الحرف يأتي بعدة معان ، منها: **أولاً :** بمعنى اللفظ والكلام ، كما ورد في الأثر: «للدين حرفان أحدهما اللسان والثاني القلب». فمن اعترف بلسانه ولم يسايره قلبه فهو على حرف .

ثانياً : بمعنى الشك والاضطراب وعدم الاستقرار .

ثالثاً : جانب كل شيء وطرفه ، وليس باطنه وقلبه ، كما يستفاد من الآية الكريمة: **{ومن الناس من يعبد الله على حرف}**^(١) . كمن يقف على طرف الجيش حتى إذا كان النصر نال شيئاً ، وإن كان فشل وهزيمة فر ، كالذين كانوا شاكين في رسالة النبي المصطفى «صلى الله عليه وآله» كما يستفاد من الآية التالية .

رابعاً : الشفا ، كشفا الجبل ، وشفا الجرف ، وشفا السفينة ، وشفا السطح ، وهذا أيضاً يدلّ على التزلزل .

خامساً : بمعنى اللغة ، كما ورد في الحديث : «إن القرآن نزل على سبعة أحرف . لكل آية منها ظهرٌ وبطنٌ ولكلّ حدّ مطلع . فقد فسروا هذه الأحرف السبعة بلغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وغيرها .

— وقال «قدس سره» : — تأييد الموضوع : ففي تفسير العسكري «عليه السلام» في معنى {الم * ذلك الكتاب} : إن ذلك الكتاب هو هذه الحروف المقطعة فبعض ألف وبعض لام وبعض ميم وهكذا ، وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين .
سادساً: الحرفة ، المهنة ، نقول احترف فلان كذا حرفة...
سابعاً : الحرف في باب الأفعال الميل نقول أنحرف فلان : مال .
ثامناً : وفي باب التفعيل ، المتعدي بمعنى التخيير ، قال تعالى : {يحرّفون الكلم عن مواضعه} (١).

تاسعاً : تغيير الموضع والموقع : {إلا متحرّفاً إلى قتال} (٢)
عاشراً : بمعنى الفصل كما في الحديث «إنّ الأذان والإقامة خمس وثلاثون حرفاً ، أي فصلاً». (٣)
فإنّ سرّ كلّ أمة في كتابها ، وسرّ كتاب الله عزّ شأنه في الحروف . وإنّ أوّل ما نزل من الحروف حروف المعجم .

معاني حروف المعجم وحروف أبجد في الروايات .

ورد في حديث عن أبي ذر «رضوان الله عليه» أنّه قال : يارسول الله، أي كتاب أنزل على آدم ؟ قال : كتاب المعجم . قلت : أي كتاب المعجم ؟ قال : ا — ب — ت — ث — ج ... قلت : يارسول الله ، كم حرفاً ؟ قال : تسعة وعشرون حرفاً . (٤)
وهذه الحروف عربية ، وفيها أسرار جميع الكتب والصحف المنزلة . وأمّا أبجد هوّز فإنّها سريانية ، نزلت على آدم وإدريس ونوح وموسى

١- النساء : ٤٦

٢- الأنفال : ١٦ .

٣- أنظر خزائن الأسرار : ٢ / ٥٣٥ .

٤- أورده القنوجي في أبجد العلوم : ١ / ١١٣ .

وعيسى «صلوات الله عليهم أجمعين» ولولا أنّ هذا العلم سرّ مصان ما أنزل الله القرآن بألفاظه وحروفه .

نقل الصدوق ، عن أبي الحسن ، عليّ بن موسى الرضا «عليه السلام» قال: إنّ أول ما خلق الله عزّ وجلّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم... ولقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين «عليهم السلام» في «ألف ، ب ، ت ، ث...» أنّه قال: «الألف» آلاء الله، و«الباء» بهجة الله، و«التاء» تمام الأمر بقائم آل محمّد «صلى الله عليه وآله» و«الثاء» ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة و«ج ، ح ، خ» «فالجيم» جمال الله وجلال الله و«الحاء» حلم الله عن المذنبين، و«الخاء» خمول أهل المعاصي عند الله عزّ وجلّ و«د ، ذ» «فالدال» دين الله ، و«الذال» من ذي الجلال و«ر ، ز» «فالراء» من الرؤوف الرحيم ، و«الزاي» زلازل يوم القيامة و«س ، ش» و«السين» سناء الله و«الشين» شاء الله ما شاء ، وأراد ما أراد ، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله و«ص ، ض» «فالصاد» من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد. و«الضاد» ضلّ من خالف محمّد وآل محمّد «صلى الله عليه وآله» و«ط ، ظ» «فالطاء» طوبى للمؤمنين وحسن مآب و«الطاء» ظنّ المؤمنين بالله خيراً ، وظنّ الكافرين به سوءاً و«ع ، غ» «فالعين» من العالم و«الغين» من الغني و«ف ، ق» «فالفاء» فرج من أبواب الفرج ، وفوج من أفواج النار و«القاف» قرآن على الله جمعه وقرآنه و«ك ، ل» «فالكاف» من الكافي و«اللام» لغو الكافرين في افتراءهم على الله الكذب و«م ، ن» «فالميم» ملك الله يوم لا مالك غيره ، ويقول عزّ وجلّ : {لمن الملك اليوم}، ثمّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه ، فيقولون {لله الواحد القهار}. فيقول جلّ جلاله: {اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب} و«النون» نوال الله للمؤمنين، ونكاله بالكافرين و«و، هـ» «فالواو» ويل لمن عصى الله ، و«الهاء» هان على الله من عصاه و«لا ،

ي«لام ألف» لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ، ما من عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنة «ياء» يد الله فوق خلقه ، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون، ثم قال «عليه السلام» : إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ، ثم قال : لقل لئن أجمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً^(١) .

وعن الصدوق أيضاً ، بإسناده عن الأصبع بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين «عليه السلام» : سأل عثمان بن عفان رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال: يارسول الله ، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره! فقيل: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ قال: أما الألف، فألاء الله — حرف من أسمائه — وأما الباء ، فبهجة الله ، وأما الجيم ، فجنة الله وجلال الله وجماله ، وأما الدال ، فدين الله ، وأما هوز ، فالهاء هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار! وأما الواو ، فويل لأهل النار ! وأما الزاء ، فزاوية في النار ، فنعود بالله مما في الزاوية ، يعني ، زوايا جهنم ، وأما حطي ، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء ، فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرزها الله عز وجل ، ونفخ فيها من روحه ، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، تنبت بالحلي والحلل ، متدلّية على أفواههم ، وأما الياء ، فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون ، وأما كمن ، فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ، ولن تجد من دونه ملتحداً، وأما اللام، فالمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلاوم أهل النار فيما بينهم ، وأما الميم ، فملك الله الذي لا يزول ، ودوام الله الذي لا يفنى ، وأما النون ، فنون والقلم وما يسطرون ، فالقلم ، قلم من نور ،

١- معاني الأخبار : ٤٣ باب معاني حروف المعجم ح ١ .

وكتاب من نور في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيداً ، وأما سعفص ، فالصاد ، صاع بصاع ، وفص بفص ، يعني ، الجزاء بالجزاء ، وكما تدين تدان . إن الله لا يريد ظلماً للعباد . وأما قرشت ، يعني ، قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، ففضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون.^(١)

وما ورد عن الجارود ، عن الإمام الباقر «عليه السلام» قال: لما ولد عيسى بن مريم «عليه السلام» كان ابن يوم كأنه ابن شهرين ، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده ، وجاءت به إلى الكتاب ، وأقعدته بين يدي المؤدّب ، فقال له المؤدّب : قل بسم الله الرحمن الرحيم . فقال عيسى «عليه السلام» : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال له المؤدّب : قل أبجد . فرفع عيسى رأسه ، فقال: وهل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالدرّه ليضربه ، فقال: يا مؤدّب ، لا تضربني ان كنت تدري وإلا فسلني حتى أفسر لك . قال : فسره لي . فقال عيسى «عليه السلام» : الألف ، آلاء الله ، والباء بهجت الله ، والجيم جمال الله ، والداد دين الله ، هوز ، هاء ، هول جهنم ، والواو ويل لأهل النار ، والزاي زفير جهنم ، حطي ، حطت الخطايا عن المستغفرين . كلمن ، كلام الله لا مبدل لكلماته ، سعفص ، صاع بصاع ، والجزاء بالجزاء ، قرشت ، قرشهم جهنم ، فحشرهم . فقال المؤدّب : أيتها المرأة ، خذي بيد ابنك فقد علم ، فلا حاجة له في المؤدّب.^(٢)

وجاء عن الإمام الحسين «عليه السلام» أنه قال: جاء يهودي إلى النبي «صلى الله عليه وآله» وعنده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام» فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لعلي «عليه السلام» : أجبه ، وقال : اللهم وفقه وسدده . فقال

علي بن ابي طالب «عليه السلام» : ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ، ثم قال : أما «الألف» فالله الذي لا إله إلا هو هو الحي القيوم ، وأما «الباء» فباق

١- الأمالي : ٣٩٥ ح ٥٠٨ مجلس ٥٢ ، معاني الأخبار : ٤٦ باب معنى حروف الجمل ح ٢ ، الخصال : ١ / ٣٣١ ح ٣٠ ، عنه بحار الأنوار : ٢ / ٣١٧ باب ٣٥ ح ٢ .
٢- الأمالي : ٣٩٤ ح ٥٠٧ مجلس ٥٢ ، معاني الأخبار : ٤٥ باب معنى حروف الجمل ح ١ .

بعد فناء خلقه ، وأما «التاء» فالتواب يقبل التوبة عن عباده ، وأما «الثاء» فالثابت الكائن
 ليثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت { وأما «الجيم» فجل ثناؤه وتقدست أسماؤه ، وأما
 «الحاء» فحقّ حي حليم وأما «الخاء» فخبير بما يعمل العباد ، وأما «الدال» فديان يوم
 الدين ، وأما «الذال» فذو الجلال والإكرام ، وأما «الراء» فرؤوف بعباده ، وأما «الزاي» فزين
 المعبودين ، وأما «السين» فالسميع البصير ، وأما «الشين» فالشاعر لعباده المؤمنين ، وأما
 «الصاد» فصادق في وعده ووعيده ، وأما «الضاد» فالضار النافع ، وأما «الطاء» فالظاهر
 المطهر ، وأما «الظاء» فالظاهر المظهر لآياته ، وأما «العين» فعالم بعباده ، وأما «الغين»
 فغيث المستغيثين ، وأما «الفاء» ففالق الحب والنوى ، وأما «القاف» فقادر على جميع خلقه
 ، وأما «الكاف» فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد ولم يلد ولم يولد ، وأما «اللام» فلطيف
 بعباده ، وأما «الميم» فمالك [الملك] ، وأما «النون» فنور السماوات والأرض من نور
 عرشه ، وأما «الواو» فواحد صمد لم يلد ولم يولد ، وأما «الهاء» فهاد لخلقه ، وأما «اللام»
 الف «فلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأما «الياء» فيد الله بأسطة على خلقه . فقال
 رسول الله «صلى الله عليه وآله»: هذا هو القول الذي رضي الله عزّ وجلّ لنفسه من جميع
 خلقه . فأسلم اليهودي. (١)

وروي عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله
 به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول (ألم) حرف ، ولكن (ألف) حرف و (لام)
 حرف و (ميم) حرف. (٢)

١- معاني الأخبار : ٤٤ ح ٢ .

٢- روح البيان : ١ / ٢٩ ، وحلية الأولياء للأصفهاني : ٦ / ٢٦٣ ، والفتح القدير للشوكاني : ١ / ٣٢ .

إذن ، بعد هذا البيان فلندخل على بركة الله تعالى في بيانات أنواع الحروف.

أنواع الحروف الأبجدية .

إعلم ، أنّ الحروف الأبجدية على أنواع ، منها ما يبدأ به من اليمين ، وهي الحروف العربية . أو ما يسمى بالحروف الشرقية، ومنها ما يبدأ به من الشمال، وهي الحروف الرومية واليونانية والقبطية . وكل كتابة على اليمين متصلة ، أمّا الكتابة على الشمال فتكون منفصلة .

أولاً . الحروف الشرقية .

جاء في كتاب الخزائن ، للشيخ أحمد بن محمد مهدي النراقي : إنّ الحروف الشرقية تنقسم إلى قسمين : مفردة ومزدوجة . أمّا المفردة هي عبارة عن أبجد المشهورة «أبجد هوّز» وأمّا المزدوجة هي عبارة عن ترتيب (ا - ب - ت - ث) .

معنى حروف أبجد الشرقية .

حروف أبجد الشرقية هو محور بحثنا ، لما ورد فيه من الروايات التي ذكرناها أو التي سنذكرها ، لاحقاً . وكما تقول بعض الروايات بأنّ أبجد يعني اعلم . هوّز يعني ادرك . حطي يعني افقه . كلمن يعني احفظ . سعفص يعني لا تهمل . قرشت يعني كن عالما . ثخذ يعني كن مطلعاً . ضظغ يعني اعلم من قبل.

وجملة الحروف الشرقية ثمانية وعشرون حرفاً ، أولها الألف ، وعددها واحد ، حتى الغين وعددها ألف. والجدول التالي يبين الحروف الشرقية والمعروفة بأبجد هوّز :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠	٢٠
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠		

وهناك طريقة أخرى ، وفيها يجعلون الصاد المهملة (٦٠) والصاد المعجمة (٩٠) والسين المهملة (٣٠٠) والظاء المعجمة (٨٠٠) والعين المعجمة (٩٠٠) والشين المعجمة (١٠٠٠) والبقية توافق الحروف المشهورة ، والمبينة بالجدول أعلاه ، وهي كالاتي :

(أبجد ، هوّز ، حطي ، كلمن ، صغفض ، قرست ، ثخذ ، ظغش) .

حروف أبجد الوسيط .

وفيها تحتسب مجموع حروفه بترتيب الأعداد ، لتتألف مجموع الحروف الثمانية والعشرين ، ولا يزيد على هذا ، وتسمى هذه الأعداد

بالأجزاء الجفرية أولها الألف، واحد ، وآخرها الغين ، ثمانية وعشرون . وقد ورد في بعض الروايات: إنّ قراءة أسماء الله الحسنى تتم بهذه الطريقة .

مثال توضيحي :

من أسماء الله الحسنى «الملك» عند حساب أسماء الله الحسنى تلغى الألف واللام ولذلك تصبح «ملك»

طريقة أبجد الوسيط .

عند حساب اسم الله الملك فإنه طبق هذه الطريقة = ٣٦ هكذا: (م = ١٣ + ل = ١٢ + ك = ١١) الناتج ٣٦ .

وطبق الطريقة الشرقية المشهورة : «الملك» = ٩٠ هكذا : (م = ٤٠ + ل = ٣٠ + ك = ٢٠) الناتج ٩٠ .

حروف أبجد الأكبر .

حروف الجامع الأكبر ، هو أن يؤخذ كلّ حرف ، في أي مرتبة كان من مراتب الألف، فالألف (١٠٠٠) والباء (٢٠٠٠) والياء (١٠٠٠٠) والكاف (٢٠٠٠٠) وحتى الغين (مليون) وتسمى أقسام دوائر هذه الطريقة أبجد وأبتث.

عدد العكس الأبجدي .

في عدد العكس الأبجدي ، يجعلون الغين واحداً ، حتى الألف (١٠٠٠) ويستعمل لاستخراج الأسماء نظير الأبجدية ، واستخدامه من الأخطاء ، وفيه من الوبال ما لا يخفى .

الحروف المنكورة .

وذلك بأن يتم تقسيم الأبجد إلى قسمين , كلّ قسم أربعة عشر حرفاً , وأوّل القسم الأوّل , ونظيره أوّل القسم الثاني , وهكذا حتّى آخر الحروف , فحرف (السين) نظير (الألف) و (العين) نظير (الباء) وهكذا حتّى (الغين) نظير (النون) .

الأبجد الكبير والأبجد الصغير .

الأبجد الكبير و الأبجد الصغير , وهي بأن يخصم رقم (١٢) من كلّ حرف عدده أكثر من (١٢) فما بقي فهو عدده, وكذا ما زاد على الستين يخصم منه ستون , فما بقي فهو عدده , ومن الواحد حتّى العشرة تبقى على حالها , والستون ساقطة , وهي كالاتي:

ع	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا
١٠	ساقط	٢	٤	٦	٨	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
				غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش	ر	ق	ص	ف
				٤	ساقط	٨	٤	ساقط	٨	٤	ساقط	٨	٤	٦	٨

ثانياً : الحروف الغربية .

وهي الحروف التي تكتب من الشمال , وهي ستة وعشرون حرفاً , ولها أحد عشر عدداً , وهي كالتالي : (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩) مع إضافة (١١،٢٢) والعدد الذي يزيد عن (٩) ماعدا (١١،٢٢) يخصم , وذلك عن

طريق جمع العدد مع بعضها , مثلاً (٨٤) يجمع (٨+٤ = ١٢) والرقم (١٢) يجمع (٣ = ١+٢) حتى نصل إلى الأرقام الأحد عشر أعلاه ، فيما عدا الرقمين (١١) ، (٢٢) تترك كما هي ، وتعتبر من الأرقام الأساسية . والجدول التالي يبين كل حرف والعدد المقابل له :

A-١	E-٥	I-٩	M-٤	Q-٨	U-٣	Y-٧
B-٢	F-٦	J-١	N-٥	R-٩	V-٤	Z-٨
C-٣	G-٧	K-٢	O-٦	S-١	W-٥	
D-٤	H-٨	L-٣	P-٧	T-٢	X-٦	

فائدة :

كان الناس في القديم يعتقدون أنّ الأعداد تحوي على شيء من السحر. واعتقدوا أنّ في إمكانها الكشف عن المستقبل , فاستخدموها في الكشف عن الأشياء .

معرفة العدد السحري باستخدام الحروف الغربية .

لمعرفة العدد السحري – كما يطلق عليه – باستخدام الحروف الغربية والأرقام التسعة, وكذلك الفائدة المرجوة من معرفته يمكنك إتباع الطريقة التالية :

١- إعط عدداً لكل حرف من حروف الأبجدية الغربية ، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

٢- اكتب اسمك كاملاً ، ولا تستخدم الإيجاز ، وضع تحت كل حرف العدد الذي يلائمه ، ثم اجمع كل الأعداد ، فإذا حصلت على عدد من خانتين، مثلاً ٧٥ اجمع العددين .

مثال توضيحي :

ALI	١٣٩	١٣
ABDULLA	١٢٤٣٣٣١	١٧
MOHAMMAD	٤٦٨١٤٤١٤	٣٢
<u>ALI</u>	<u>١٣٩</u>	<u>١٣</u>
		٧٥

المجموع يساوي (٧٥) إجمع العددين (٥ ، ٧) فالنتيجة (١٢) . فإذا حصلت على عدد يقع بين (١ - ٩) يكون عددك السحري . وإذا فاق العدد الذي حصلت عليه العدد تسعة عليك أن تجمع العددين أيضاً . مثلاً إذا كان العدد (١٢) تقوم بجمع (٢ + ١ = ٣) فيكون العدد السحري - كما يطلق عليه - هو العدد (٣) .

فائدة :

عندما تكتشف عددك السحري يمكنك أن تعرف أي شخص أنت ، من خلال القائمة التالية:

العدد واحد : تتميز بالثقة بالنفس ، وتسهل عليك إقامة علاقات ودّية ، وترغب في أن تكون دائماً منهماكماً بالعمل.

العدد اثنان : أنت هاديء وخجول ويسهل عليك العمل مع الآخرين .

العدد ثلاثة : أنت مجتهد وفنان واجتماعي .

- العدد أربعة : أنت نشيط ومستقل . ومن الصعب أن تغير أفكارك .
- العدد خمسة : أنت ذكي ونشيط وتحبّ المغامرة , لكنك تفقد أعصابك بسهولة .
- العدد ستة : أنت عادل وغير أناني تهتم بمشاعر الآخرين ، وتحبّ أن تبقي الأشياء نظيفة ومرتبّة .
- العدد سبعة : تحب أن تكون مستقلاً ، ولا ترغب في أن تفعل ما يفعله الآخريين ، وتفعل الأشياء بدقّة .
- العدد ثمانية : تحب التخطيط للأشياء والتأكد من صحتها ، وأنت شفوق وموضع ثقة الآخرين .
- العدد تسعة : تحب الناس وتؤمن بالحرية ، وأنت واضح التفكير وجلية.

ثالثاً : تنقسم الحروف من جهة أخرى إلى ثلاثة أقسام .

١_ الحروف المفلوطة .

وهي تتألف من ثلاثة أحرف ، أولها ليس مثل آخرها , وهي ثلاثة عشر حرفاً مثل (ألف , جيم , دال , زاء , كاف , لام , سين , عين , صاد , قاف , شين , ذال , غين) .

٢_ الحروف الملبوبة .

وهي تتألف من ثلاثة أحرف ، أولها مثل آخرها , وهي ثلاثة أحرف (واو , ميم , نون) .

٣_ الحروف المسرورة .

وهي تتألف من حرفين ، وعددها إثنا عشر حرفاً — مثل (با ، ها ، حا ، طا ، بيا ، فا ، را ، تا ، ثا ، خا ، ضا ، ظا) .

في الحقيقة نحن لا ندعي التفاضل بين الطرق ، ولا نجزم بأنّ هذه الطريقة صحيحة وتلك خاطئة ، فليس هذا محور البحث ، ولكن غايتنا طرح عدّة طرق لتعريف القارئ بما يعتقد به الآخرين بالحروف والأعداد .

الزبر والبيئات .

لكلّ حرف زبر وبيئات . فالزبر هو الحرف الأوّل الملفوظ من مكتوب الحرف ، والبيئات هي الحروف الباقية ، فمثلاً مكتوب الألف حرف واحد، وملفوظه ثلاثة أحرف : (أ ، ل ، ف) فيكون (أ) زبر الحرف ، أمّا (ل ، ف) فهما بيئاته . ولتقريب المفهوم نبين الأمثلة التالية :

المثال الأوّل :

حرف السين . (س ، ي ، ن) تعني سناء الله ، وهو الحرف الوحيد في أبجد ، الذي يتساوى فيه زبره مع بيئاته ، وهي كالاتي : الزبر (س) وعدده في الأبجد (٦٠) بينما البيئات هي الحروف المتبقية وهي (ي ، ن) وعددهما في الأبجد (١٠+٥٠=٦٠) وهي نفس القيمة العددية للحرف الأوّل الملفوظ (س) والتي تساوي (٦٠) .

المثال الثاني :

حرف الكاف (ك ، أ ، ف) تعني كلام الله .
الزبر : (ك) وعدده في الأبجد (٢٠) ويسمى الزبر الكتابي الأبجدي .

البيئات : (أ ، ف) وعددهما (٨١ = ٨٠ + ١) وتسمى البيئات الكتابية الأبجدية .
 فيكون مجموع الزبر والبيئات لحرف الكاف (١٠١) وتسمى الزبر اللفظية .

حروف الهجاء في القرآن .

بعض حروف الهجاء في القرآن يتلفظ بأسمائها ، مثل (ص) تلفظ (صاد) وكذلك (ق) تلفظ (قاف) وأيضاً (ن) تلفظ (نون) وهكذا . وهناك حروف لا ينطق بأسمائها ، بل بأصواتها خاصة ، مثل (حاء) من **{حم}** . وكذلك (هاء ، ياء) من **{كهيعص}** .

ولكل حرف من حروف الهجاء اسم وصوت ، فالأسماء : (ألف ، باء ، جيم ، دال ... الخ) أما الأصوات : (ء ، ب ، ج ، د... الخ) فإذا أراد الشخص أن يعبر عن حرف من هذه الحروف لابدّ من أن يتلفظ باسمه أو صوته . لكن التعبير بالحروف المقطعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصة **{الم}** (ألف ، لام ، ميم) **{المص}** (ألف ، لام ، ميم ، صاد) .. وهكذا . أما الحاء من **{حم}** حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ (حا) من غير همزة في آخر الحرف ، وكذلك (هاء ، ياء) من **{كهيعص}** حيث ينطق هكذا (كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد) فـ (الهاء و الياء) من غير همزة .

روى الصدوق عن محمد بن القاسم الأسترابادي ، المعروف بابي الحسن الجرجاني ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وأبو الحسن ، عليّ بن محمد بن سيار ؛ عن أبيهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «صلوات الله عليهم» أنه قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا :

هذا سحر مبين ، تقوله ، فقال الله : **{الم * ذلك الكتاب}** أي ، يامحمد ، هذا الكتاب الذي أنزلته إليك هو الحروف المقطعة التي منها (ألف لام ميم) وهو بلغتكم وحروف هجاءكم ، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم ، ثم بين أنهم لا يقدرين عليه ، بقوله : **{قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً}** ، ثم قال تعالى : **{الم}** هو القرآن الذي افتتح بألف لام ميم ، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء وأخبروا بني إسرائيل أنني سأنزله عليك يا محمد كتاباً عربياً عزيزاً **{لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد}** (١). (٢)

علم الحروف عند الأنبياء .

في رواية عن الإمام أبي عبد الله «عليه السلام» قال : إن عيسى بن مريم «عليه السلام» أعطي حرفين ، كان يعمل بهما ، وأُعطي موسى أربعة أحرف ، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف ، وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً ، وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً ، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد «صلى الله عليه وآله» وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، أُعطي محمد «صلى الله عليه وآله» اثنين وسبعين حرفاً ، وحُجِب عنه حرف واحد . (٣)

وروي إن الله عزّ وجلّ لما أنزل التوراة على موسى «عليه السلام» قال له : إن في التوراة ألف سورة ، وفي كل سورة ألف آية ، قال موسى «عليه السلام» : من له طاقة على قراءة وحفظ هذا الكتاب؟ فقال عزّ وجلّ : إنني أنزل كتاباً أكبر من هذا ، قال موسى : وعلى من تنزله ؟ قال تعالى : على محمد «صلى الله عليه وآله» خاتم الأنبياء . قال موسى «عليه

١- فصلت : ٤٢ .

٢- معاني الأخبار : ٢٤ ح ٤ ، عنه البرهان للبحراني : ١ / ١٢٧ ح ٩.

٣- أوردها الشيخ الكليني في الكافي الشريف : ١ / ٢٣٠ ح ٢ .

السلام» : وهل يمكن لأُمَّته قراءته ، بما أنّ أعمارهم قصيرة ؟ قال تعالى: إنِّي أسهّلها عليهم حتّى يستطيع أولادهم قراءته ، وكلّ هذه الكتب التي أنزلتها على شعيب وإدريس وإبراهيم والتوراة عليك ، والزبور على داود و الإنجيل على عيسى ، وفيها عن الخلق والخالق والموت والحياة والمعاد هي مفسرة في القرآن الكريم ، الذي فيه مئة وأربع عشرة سورة، في ثلاثين جزءاً، وأضع هذه المعاني في سبع آيات من فاتحة الكتاب ، في سبعة أحرف ، منها التي هي عبارة عن لفظ باسم الله ، وبعد ذلك أضعها في {الم} التي تأتي في بداية سورة البقرة ، التي أولها : {الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه} (١). (٢)

علم الحروف عند الأولياء .

برع في هذا العلم مجموعة كبيرة من الأولياء والأوصياء يقف على رأسهم أئمة أهل بيت النبوة الميامين هداة العالمين «صلوات الله عليهم أجمعين» وخصوصاً مولى الموحدين، وقائد الغرّ المحجلين، عليّ بن أبي طالب «عليهما السلام» الذي نقل عنه في هذا الفن الشيء الكثير وكذلك ما ينقل عن شيخ البطحاء ، أبي طالب «عليه السلام» .

علم الحروف عند أبي طالب «عليه السلام» .

روي عن الإمام أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال : إنّ فاطمة بنت أسد «رحمها الله» جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبيّ «صلى الله عليه وآله» فقال لها أبو طالب : اصبري سبتا أبشرك بمثله إلاّ النبوة . وقال :

١- البقرة : ١ - ٢ .

٢- خزانة الأسرار : ٢ / ٥٤٤ .

السبت ثلاثون سنة^(١) ، وكان بين رسول الله «صلى الله عليه وآله» وأمير المؤمنين «عليه السلام» ثلاثون سنة .^(٢)

والسبت طبقا لحروف دوائر ابنتي (علي) وزبره ثلاثون .

علم الحروف عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» .

وفي رواية عن الإمام الباقر «عليه السلام» أنه قال : إنّ رسول الله «صلى الله عليه وآله» علّم علياً «عليه السلام» ألف حرف ، كلّ حرف يفتح ألف حرف ، والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف .^(٣)

وعن عليّ «عليه السلام» أنه قال : علم الحروف من العلم المخزون ، لا يعرفه إلا العلماء الربّانيون .^(٤)

وعن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال : جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» حين دفن فاطمة «عليها السلام» - في حديث طويل - قال لهما فيه : أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهدكما أمر رسول الله «صلى الله عليه وآله» فأنته قال : لا يرى عورتى أحد غيرك إلاّ ذهب بصره ، فلم أكن لأذنكما لذلك ، وأمّا إكبابي عليه ، فإنه علّمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأطلعكما على سرّ رسول الله «صلى الله عليه وآله» .^(٥)

وعن ابن عباس ، قال : أعلى شيء من التفسير تعلّمته من عليّ ابن أبي طالب «عليه السلام» : إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ، ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن ، وإنّ عليّاً علم الظاهر والباطن .^(٦)

١- أنظر مجمع البحرين للطريحي : ١ / ٨٠٣ مادة - سبت - .

٢- الكافي للكليني: ١ / ٤٥٢ ح ١ باب مولد أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» ، معاني الأخبار للصدوق :

٤٠٣ ح ٦٨ باب نواذر المعاني .

٣- الخصال : ٦٤٨ ح ٤١ .

٤- خزنة الأسرار لمحمد تقي المقدّم : ٢ / ٥٣٩ .

٥- الخصال : ٦٤٨ ح ٤٠ .

٦- خزنة الأسرار : ٢ / ٥٣٩ .

علم الحروف عند أصحاب الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف».

عن الإمام الصادق «عليه السلام» أنه قال : سبيعت الله ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد بمكة ، يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم ، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة ويبعث الله الريح من كل واد تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داوود ولا يريد بينة .^(١)

علم الحروف وقيام القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .

روي عن الإمام أبي جعفر «عليه السلام» أنه قال: يا أبا لبيد ، إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، تقتل بعد الثامن منهم أربعة ، تصيب أحدهم الذبحة ، فيذبحه ، هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم ، منهم الفويسق ، الملقب بالهادي ، والناطق ، والغاوي. يا أبا لبيد ، إن لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، إن الله تعالى أنزل {الم * ذلك الكتاب} فقام محمد «صلى الله علي وآله» حتى ظهر نوره ، وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقد مضى من الألف السابع مئة سنة وثلاث سنين ، ثم قال : وتبيناه في كتاب الله ، في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار ، وليس من الحروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال: الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون، والصاد تسعون ، فذلك مئة وأحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي «عليه السلام» {الم} الله ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند {المص} ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ {الر} فافهم ذلك وعه واكتمه .^(٢)

١- الغيبة للنعمانى: ٣١٤ ح ٧ ، الخصال للصدوق : ٦٤٩ ح ٤٣ (نحوه) .

٢- بحار الأنوار للمجلسي : ٥٢ / ١٠٦ ح ١٣ .

ويخلص ممّا تقدّم ذكره ، شرافة هذا العلم ورؤيته الواسعة ، وإحاطته الدقيقة بالأمور والأحداث ، وأصل ما يراد ، إثبات حجّية ، هذا العلم ودليليته من الأخبار والآثار، ويتّضح في هذا ونحوه أنّ ما صدر عن محمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» فيه إشارات دقيقة وخفية على ضرورة متابعة هذا الأمر بعناية وكتمان إلّا عن أهله .

البحث الثاني

الأعداد

إكتشاف الأرقام

جاء في كتاب عجائب الرياضيات : إنّ الأوروبيين أخذوا نظامهم العددي عن العرب ، الذين أخذوه أصلاً عن الهندوس في الهند . ففي البدء كان لدى الهندوس نظام عددي، يشبه إلى حدّ بعيد النظم العددية الأخرى . وكانت لديهم عدّة للتسعة الأولى ، و للعشرة وحتى العشرين...الخ . وبعد ألف وخمسمئة سنة أزالوا كلّ الأرقام بإستثناء الأرقام التسعة الأولى ، وابتكروا عدداً جديداً هو الصفر ، ليبدل على الخانة الفارغة في المعداد، وسمّوا العدد صفر (الفراغ) . وكان يرمز إلى اللاشيء . وبذلك تمكنوا بواسطة الأرقام التسعة الأولى ، والصفر من كتابة أي عدد مهما كان كبيراً .

وتبنى العرب هذا الرمز الجديد ، وأدخلوه إلى أوروبا ، فكان ابتكار العدد صفر من أهمّ الإنجازات الحسابية .

ويتخذ الصفر منزلة مهمة في النظام العددي فيعطي القيمة للفئة . مثلاً، في العدد (١٠٥) فإنّ الصفر يعطي الواحد قيمة مئوية . وهذا سهّل الحساب المكتوب .

العدد صفر .

العدد صفر يعني اللاشيء . إذا كان لديك صفر من الدنانير فهذا يعني أنك لا تملك شيئاً من الدنانير . وأنه من المزعج جداً أن يكون هناك عدد لشيء غير موجود .

فائدة ١ :

الصفر مهم جداً , وهو ذو مرتبة مهمة، إذ يبين قيمة الأعداد الأخرى. فمثلاً العدد صفر يبين لنا أن الرقم (١٠) يعني عشرة والرقم (١٠٠) يعني مئة .

فائدة ٢ :

لقد كان اللاشيء موجوداً منذ القدم ، لكن الصفر ابتكر جديداً . والهنود هم الذين أوجدوا هذا العدد ، ثم أخذ العرب عنهم هذه الفكرة ، وأدخلوه إلى أوروبا . وقد سمى العرب هذا العدد صفراً . أي ، الفراغ . أما في أوروبا فقد استخدموا الرمز (صفر) منذ حوالي ألف سنة ولفظوه (ZERO) أي (زيرو) . وهم إلى الآن ما يزالون يستخدمون التسمية العربية (صفر) .

العدد واحد .

هو عدد قائم في حد ذاته . وعندما تضع واحداً وإلى جانبه آخر يصبح عندك عدد جديد .

فائدة ١ :

يمكنك استخدام العدد واحد مع أي عدد آخر بينما لا يمكنك فعل ذلك ببقية الأعداد .

فائدة ٢ :

كان اليونانيون مولعين بالتفكير واللعب بالأعداد . وكانوا يفكرون فيها على أساس النقاط ، ويمضون الوقت في ترتيبها بأشكال مختلفة ، وكانوا يرسمون العدد (واحد) على شكل مثلث أو مربع . وقد أعتقدوا أنّ العدد واحد هو العدد الحقيقي فقط ؛ لأنّ الأعداد الباقية مندرجة فيه .

فائدة ٣ :

كان العدد واحد بالنسبة إلى اليونانيين مهماً جداً ؛ لذا إتخذوه رمزاً للتفكير ، وأيضاً العرب أولوه أهمية قصوى ، فعندما نقول أنّ شخصاً أو شيئاً ما هو واحد فمن المعاني لهذا القول أنّه الأفضل .

فائدة ٤ :

لون العدد واحد هو الأحمر . وكان القدماء يعتقدون أنّ العدد واحد ينتمي إلى مجموعة برج الحمل .

العدد اثنان .

هو عدد مزدوج — أي ، العدد الذي يمكن قسمته إلى عددين ، صغيرين ، متساويين . فإذا قسّمت العدد اثنين إلى عددين تحصل على واحد، وواحد متساويين .

فائدة ١ :

منذ القدم اعتبر اليونانيون والصينيون الأعداد المزدوجة : اثنين ، أربعة ، ستة... الخ أعداداً انثوية ، بينما اعتبروا الأعداد المفردة أعداداً ذكورية.

فائدة ٢ :

اعتبر اليونانيون القدماء ، أنّ العدد اثنين هو كالشخص الذي لا يستطيع حزم أمره ، وحتى الآن لا يزال البعض يعتقد بهذا . وحسب تراث بعض الشعوب يعتقد أنّ اثنين يعني شيئين متناقضين – الخير والشر أو الحياة و الموت أو النور والظلمة .

فائدة ٣ :

يعتقد أنّ لون العدد اثنين هو البرتقالي ، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الثور .

العدد ثلاثة .

هو أول مفرد ، أي العدد الذي لا يمكن قسمته إلى عددين متساويين . إذا قسّمت العدد ثلاثة إلى عددين ، فإنّك تحصل على واحد ونصف .

فائدة ١ :

يعتقد اليونانيون القدماء أنّه إذا كنت تنتظر إلى العدد ثلاثة أنّه ثلاث نقاط ، فيمكنك أن تبيّنه على شكل مثلث . المثلث هو شكل ذو ثلاثة أضلع وثلاثة زوايا .

فائدة ٢ :

كان العدد ثلاثة منذ القدم عدداً سحرياً ، إذ يمثّل مراحل الحياة الثلاثة : الولادة والحياة والموت . كما يمثّل مملكات الدنيا الثلاث : مملكة الجماد ، مملكة النبات ، ومملكة الحيوان .

فائدة ٣ :

لون العدد ثلاثة هو الأصفر . وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الجوزاء .

العدد أربعة .

هو عدد مزدوج يمكن قسمته إلى عددين متساويين . فإذا كنت تنظر إلى العدد أربعة على أنه أربع نقاط فهو يتصور على شكل مربع ، وكان اليونانيون يرون أنّ العدد أربعة هو شكل ذو أربعة أضلع ، وأربع زوايا .

فائدة ١ :

كانت العدالة بالنسبة إلى اليونانيين مسألة ذات شقين متساويين ، لذا إتخذوا العدد أربعة رمزاً للعدالة .

فائدة ٢ :

كان الناس في القديم يعتبرون الأرض مسطحة ، وكانوا يتكلمون عن الزوايا الأربع للأرض .

فائدة ٣ :

إنّ العدد أربعة يمثل أيضا الاتجاهات الأربعة : الشمال والجنوب والشرق والغرب .

فائدة ٤ :

إنّ لون العدد أربعة هو الأخضر ، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج السرطان .

العدد خمسة .

هو أول عدد مؤلف من عدد فرد ذكوري هو العدد ثلاثة ، ومن عدد زوج أنثوي هو العدد اثنين ، ويمكنك أن تبيّن أنّ العدد خمسة على أنه خمس نقاط ، ترتيبها فيشكل مسطح من خمس زوايا ، ويسمى هذا الشكل الخمس . وهذا هو الشكل الذي كان اليونانيون يستخدمونه في تبيان العدد خمسة .

فائدة ١ :

كان العدد خمسة ، بالنسبة إلى اليونانيين ، رمزاً للزواج ، إذ أنه أول عدد مؤلف من عدد مفرد ، أو عدد ذكوري ، وهو العدد ثلاثة ، ومن عدد مزدوج ، أو أنثوي وهو العدد اثنين .

فائدة ٢ :

لم يكن اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ثلاثة مؤلف من عدد مفرد ، هو الواحد ، وعدد مزدوج هو الاثنان ، فبالنسبة إليهم لم يكن العدد واحد عدداً مفرداً .

فائدة ٣ :

العدد خمسة يعتبر أيضاً من الأعداد السحرية ؛ لأنّ لدينا خمس حواس: النظر والسمع والشم واللمس والذوق.

فائدة ٤ :

إنّ لون العدد خمسة هو الأزرق ، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الأسد .

العدد ستة .

هو العدد الذي ينقسم إلى ثلاثة أعداد أصغر منه ، هي واحد وأثنان وثلاثة . وإذا جمعت هذه الأعداد فالحاصل هو ستة ! لهذا السبب اعتبر اليونانيون العدد ستة أفضل الأعداد . وكان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة ذو شكلين : الشكل الأوّل هو المثلث ، لأنّه يمكن ترتيب ست نقاط في شكل ثلاثي ، كما أنّهم رسموا أيضاً شكلاً من ستة أضلع وستة زوايا ، فأصبح يدعى السداسي .

فائدة ١ :

كان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة يمثل الحياة والحظ الوفير .

فائدة ٢ :

يعتقد اليونانيون أنّ العدد ستة يمثل أجزاء الجسد الإنساني ، وهي : الذراعان والساقان والرأس والجذع .

فائدة ٣ :

إنّ لون العدد ستة هو الأزرق ، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج العذراء .

العدد سبعة .

هو العدد الذي يتكون من سبعة أضلع وسبع زوايا ، ويدعى هذا الشكل المسبّع . وكان العدد سبعة بالنسبة إلى القدماء عدداً سحرياً . ربما لاحظوا أنّ القمر يبديل شكله كلّ سبعة أيام . لهذا جعلوا الإِسبوع سبعة أيام . وحتىّ الآن لا يزال بعض الناس يعتقد أنّ العدد سبعة هو عدد الحظ .

فائدة ١ :

توجد هناك سبعة ألوان في قوس الله^(١) هي : الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والبنفسجي ، والنيلي . ويعتبر لون العدد سبعة هو البنفسجي . وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الميزان .

١- أقول : أطلق بعض الناس اسم قوس قزح على قوس الله . وهذا من الأخطاء الفاحشة جداً . ورد في الصحيح أنّ رجلاً من أهل الشام سأل الإمام الحسن «عليه السلام»: كم بين الحق والباطل ، وكم بين السماء والأرض ، وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، وما المؤنث ، وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟ فقال الحسن بن عليّ «عليهما السلام» : بين الحق والباطل أربع أصابع فما رأيتُه بعينك فهو الحق ، وقد تسمع بأذنك باطلاً كثيراً . قال الشامي ، صدقت . قال : وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر ، فمن قال لك غير هذا فكذب . قال : صدقت يا ابن رسول الله . قال : وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها . قال الشامي : صدقت . فما قوس قزح؟ قال «عليه السلام» : ويحك! لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان، وهو

العدد ثمانية .

هو العدد الذي له شكل ذو ثمانية أضلع ، وثمانى زوايا يدعى المثلث . كما أنه يتشكل إلى شكلاً يسمى المكعب ، وهو مؤلف من مربعين .

فائدة ١ :

كان العدد ثمانية عند اليونان رمزاً للحكمة ، وكان الأقدمون يعتبرون أنه يرمز إلى السحر والعلم . وكان الهندوس القدماء يعتقدون أن العالم مؤلف من ثمانية أجزاء ، فيما قسم الصينيون القدماء السنة إلى ثمانية فصول .

فائدة ٢ :

يعتبر لون العدد ثمانية هو الزهر ، وينتمي إلى مجموعة نجوم برج العقرب .

العدد تسعة .

هو العدد الذي يكون على شكل ذي تسعة أضلع ، وتسع زوايا ، كما رسمه اليونانيون القدماء ، ويدعى التساعي . كما أنهم كانوا يرتبون النقاط التسع على شكل مربع .

فائدة ١ :

يعتبر العدد تسعة بالنسبة إلى القدماء عدداً خاصاً جداً ، فقد اكتشفوا فيه شيئاً غريباً . فإذا جمعت أرقام أي عدد مؤلف من تسعة سيكون الحاصل

قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق... أورده الشيخ الصدوق في الخصال : ٤٤١ ضمن ح ٣٣ باب العشرة.

تسعة ، مثلاً : إذا جمعت العدد تسعة إلى تسعة تحصل على العدد (١٨) وإذا جمعت (١ ، ٨) فتحصل على العدد تسعة . وإذا جمعت العدد (١١) أو ضربته تسع مرات ينتج (٩٩) وكل رقم هنا تسعة؛ لهذا أُعتبر العدد تسعة مقدساً .

فائدة ٢ :

يعتقد بعض الناس أنّ العدد تسعة ينتمي إلى مجموعة نجوم برج القوس .

العدد عشرة .

هو العدد الذي يتشكل من عشرة أضلع وعشرة زوايا ، يدعى العُشر . ورسم اليونانيون أيضاً العدد عشرة على شكل مثلث ، مؤلف من الأعداد الأربعة الأولى (١،٢،٣،٤) .

فائدة ١ :

كان العدد عشرة بالنسبة إلى الكثيرين من القدماء يمثل نوعاً من البداية الجديدة. فقد كان البابليون القدماء يقيمون الاحتفالات في يوم العاشر لبدء الربيع ، حيث يمثل البداية الجديدة لكل النباتات .

فائدة ٢ :

في نظامنا الحسابي يعتبر العدد عشرة بمنزلة التوقف ؛ لأنّ الناس تعلموا أن يحسبوا على أصابعهم ، ولأنّ لدينا فقط عشرة أصابع ، وبعد

العشرة نبدا العدّ من جديد. فمثلا العدد أحد عشر يعني ، عشرة مضاف إليه واحد . وكذلك العدد اثني عشر يعني ، عشرة مضاف إليه اثنين .

فائدة ٣ :

قبل أن يبدأ الناس باستخدام العدّ لم يكن لديهم اسم لأي عدد سوى العدد واحد . وإذا كان أحد الصيادين قديما يريد الإعلام عن وجود قطع صغير من خمسة غزلان مثلاً , كان يقول يدا من الغزلان , فيعرف الجميع أنه يقصد أن عدد الغزلان التي شاهدها هي بعدد أصابع اليد . أما كلمة كثير فتستخدم للأشياء التي يفوق عددها العشرة

فائدة ٤ :

عندما بدأ الناس بالعدّ إحتاجوا إلى أن يعطوا لكل عدد اسماً ، ولا نعرف من أين أتت تسمية الأعداد , وربما استحدثت الناس الأسماء ، أو ربما كانت تعني أشياء أخرى لكنهم استخدموها للتعبير عن الأعداد .

فائدة ٥ :

لقد أعطى الناس منذ القدم أسماء خاصة للأعداد من واحد إلى العشرة فقط . أما الأعداد التي تلي العشرة فهي تكرر لما يسبقها . وعندما تقول عشرين وثلاثين وأربعين , فإنها تعني عشرين ، وثلاث عشرات ، وأربع عشرات الخ .

فائدة ٦ :

اعتبر الناس العدد مئة مركز التوقف إذ هو يمثل عشر عشرات , فأعطوه اسماً خاصاً .كذلك الحال بالنسبة إلى الألف ، حيث اعتبروه مركز التوقف إذ هو يمثل عشر مئات .

فائدة ٧ :

العدد عشرة مهم جداً في نظام العدّ . فالأشياء التي تحيط بنا مقسّمة إلى وحدات عشرية، فالعقد هو عشر سنوات ، والقرن هو مئة سنة ، أي عشر عشرات .

فائدة ٨ :

استخدم المصريون صور الأشياء للدلالة على أعدادها ، واستخدم اليونانيون حروف الأبجدية ، ليشيروا إلى الأعداد ، فيما استخدم الرومان شكل الأصابع والكف ليرمزوا إلى الأعداد . ولكن يبقى السؤال مطروحاً وهو : من أين حصلنا على الأرقام التي نستخدمها ؟

إنّ الأرقام التي نستخدمها اليوم كان الهندوس في الهند قد اكتشفوها منذ ألفي سنة، ونحن لا نعلم كيف تمّ التوصل إلى وضع رموز الأرقام ، ولكن يمكننا التكهن بالرموز (١،٢،٣) . من الممكن أنّ العدد (١) يرمز إلى الاصبع ، كما هو الحال في كلّ الأنظمة العددية . والعدد (٢) بدأ أولاً على شكل خطّين مستقيمين ارتبطا في ما بعد . والعدد (٣) هو ثلاثة خطوط مستقيمة ، تعلّقت ببعضها البعض . أمّا بالنسبة إلى الأرقام ، الباقية فلا نعرف كيف اتخذت شكلها . وقد تبني العرب في ما بعد الأرقام التي كان الهندوس قد وضعوها ، وعندما استولوا على اسبانيا منذ (١٣٠٠) سنة أدخلوا معهم هذه الأرقام ، فسامها الأوروبيون الأرقام العربية . وكان الناس في أوروبا في ذلك الزمان يستخدمون الأعداد الرومانية منذ ألف سنة .

وكانوا يستخدمون المعداد في حساباتهم أمّا بالنسبة إلى الحساب المكتوب فإنّ المسألة تختلف . فليس من الصعب القيام بعمليات الطرح والجمع عند استخدام الأرقام الرومانية ، لكن يصعب استخدامها في عمليات الضرب والقسمة ؛ لأنّه ليس لها فئة محددة ، بينما الأرقام العربية ذات فئة محددة ، ويسهل استخدامها في كلّ العمليات الحسابية . وهكذا شيئاً فشيئاً استخدم الرياضيون في أوروبا الأرقام العربية إلى أن طبع أول كتاب ، استخدم فيه الرقم العربي فتعلمه الأوروبيون ، وأخذوا به .

فائدة ٩ :

إنّ الأرقام التي نستخدمها اليوم ليست تماماً كما كانت عليه منذ آلاف السنين ، فهي كانت على نحو الأرقام الغربية الحالية .

فائدة ١٠ :

يعتقد بعض الناس أنّ العدد عشرة ينتمي إلى مجموعة نجوم الجدي .

أسرار الأعداد في القرآن الكريم .

نشرت مجلة روز يوسف المصرية بعض الأسرار المتعلقة بالأعداد في القرآن الكريم ، بقلم الدكتور مجدي وهبة الشافعي . حيث قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا شك أنّ الأعداد في القرآن الكريم لها مدلولاتها ، ولا توجد عبثاً إطلاقاً ، فمثلاً كلمة يوم تكررت في القرآن (٣٦٥) مرة ، وهو نفس عدد أيام السنة ، وكذلك كلمة شهر تكررت في القرآن (١٢) مرة ، وهو نفس عدد شهور السنة . والأمثلة كثيرة .

أولاً: إنّ كلمة الإمامة وردت في القرآن (١٢) مرة ، وهو نفس عدد أئمة أهل البيت «عليهم السلام» من النبيّ العظيم «صلى الله عليه وسلم» ثمّ الإمام عليّ «كرم الله وجهه» ثمّ سيّدا شباب أهل الجنة ، الحسن والحسين ، ثمّ وأولاد الحسين التسعة «رضي الله عنهم أجمعين» المعترف بهم لدى المسلمين ، والآيات هي كالآتي :

١- سورة البقرة الآية (١٢٤) .

٢- التوبة (١٢) .

٣- هود (١٧) .

٤- الإسراء (٧٠) .

٥- الأنبياء (٧٢) .

٦- القصص (٥) .

٧- الحجر (٧٩) .

٨- السجدة (٢٤) .

٩- يس (١٢) .

١٠- القصص (٤١) .

١١- الفرقان (٤٧) .

١٢- الأحقاف (١٢) .

ثانياً : وهذه النتيجة المذهلة شجعتني على أن أقوم وأحسب عدد ورود كلمة العصمة في القرآن بكافّة ألفاظها ؛ لأن الشيعة تدعي بعصمة أئمتهم، ولأن عدد المعصومين عندهم (١٣)^(١) وهم النبي «صلى الله عليه وسلم»

١- عدد المعصومين «عليهم السلام» أربعة عشر معصوماً ، إلّا إذا كان مراده أئمة المسلمين «صلوات الله

والأئمة الأثني عشر «رضي الله عنهم» بالإضافة إلى فاطمة الزهراء «عليها السلام» وكانت المفاجئة هنا فعلاً أن كانت العصمة قد وردت في القرآن على عدد المعصومين (١٣) وهي كالتالي :

١- النساء (١٤٦) .

٢- آل عمران (١٠١) .

٣- آل عمران (١٠٣) .

٤- النساء (١٧٥) .

٥- المائدة (٦٧) .

٦- هود (٤٣) .

٧- هود (٤٣) .

٨- يوسف (٣٢) .

٩- يونس (٢٧) .

١٠- الحج (٧٨) .

١١- الأحزاب (١٧) .

١٢- غافر (٣٣) .

١٣- الممتحنة (١٠) .

ثمّ بعد ذلك قمت أحسب كلمة الكساء في القرآن الكريم لكافة ألفاظها ؛ لأنّ أصحاب الكساء - كما روى أصحاب الصحاح ، عن أم سلمة - عددهم خمسة، وهم النبيّ محمّد «صلى الله عليه وسلم» والإمام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين «عليهم السلام أجمعين» .

ثالثاً : وبعد أن أنتهيت من ذلك وجدت الكلمة وردت في القرآن خمس مرات أيضاً - سبحان الله - وهي كالتالي :

١- البقرة (٢٣٣) .

عليهم أجمعين» فهم ثلاثة عشر إماماً أولهم محمّد «صلوات الله عليه» وآخرهم الحجة القائم ابن الحسن «عليهم السلام» .

٢- البقرة (٢٥٩) .

٣- النساء (٥) .

٤- المائدة (٨٩) .

٥- المؤمنون (١٤) .

فهل هناك من يتدبر أو يعقل {أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها} .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجدي وهبة أبو نور الحسن بن مراد الشافعي (الدقهلية ، محافظة المنصورة، جمهورية مصر العربية) .

الكمال الظهوري والكمال الشعوري للأعداد .

لكل عدد كمالان: كمال شعوري وكمال ظهوري . والكمال الشعوري للعدد ، هو حاصل جمع الأعداد التي تحته ، من الواحد إليه ، مع إضافة حاصل جمع الأعداد التي تحت العدد إلى الواحد . أمّا الكمال الظهوري للعدد فهو حاصل جمع الواحد إلى العدد المراد فقط .

مثال توضيحي:

الكمال الشعوري للتسعة هو واحد وثمانون ؛ لأنك إذا جمعت من الواحد إلى التسعة يحصل خمسة وأربعون ($1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45$) وإذا جمعت من الثمانية إلى الواحد يحصل (٣٦) فالمجموع إذن (٨١) .

وأمّا الكمال الظهوري لها فهو خمسة وأربعون . حاصل جمع الأعداد من (١) إلى (٩) وقد اتفق وقوع التسعة بين كمالها في اسم فاطمة «عليها السلام» وذلك من خواصّ الاسم الشريف . في قوله اسم فاطمة «عليها السلام» وذلك لأنّ (ط) وقع بين (فا) و (مه) وعلى الجمل الأبجدية تساوي الـ(فا : ٨١) والـ(ط : ٩) والـ(مه : ٤٥) .

كيفية تحصيل الكمال الظهوري والكمال الشعوري .

لأجل تحصيل الكمالين الظهوري والشعوري لكلّ عدد بطريقة سهلة إتبع الآتي :

تحصيل الكمال الظهوري .

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الظهوري فزد واحداً عليه ، وخذ نصف المجموع ، وأضرب النصف بالعدد الأصلي ، فالحاصل هو كماله الظهوري.

مثال توضيحي :

لمعرفة الكمال الظهوري للعدد تسعة ، تأخذ (٩) وتضيف عليه (١). فالحاصل (١٠) وتأخذ نصفه وهو (٥) وتضربه في العدد الأصلي ، وهو (٩) فالنتج (٤٥) وهو الكمال الظهوري للعدد (٩) .

تحصيل الكمال الشعوري .

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الشعوري تضرب العدد في نفسه ، فالحاصل هو كماله الشعوري .

مثال توضيحي :

لمعرفة الكمال الشعوري للعدد تسعة ، تضرب العدد في نفسه ، أي (٩ × ٩) فالنتج (٨١) وهو الكمال الشعوري للعدد تسعة .

علاقة الكمال الظهوري للعدد بالكمال الشعوري لنفس العدد .

إنّ الكمال الظهوري للعدد دائماً يكون أصغر من الكمال الشعوري ، وإن صحّ التعبير فالكمال الظهوري للعدد هو فرع من الكمال الشعوري لنفس

العدد . ويمكن أن تحصل على الكمال الشعوري للعدد بطريقة ثانية ، وذلك بالاعتماد على الكمال الظهوري لنفس العدد . كيفية ذلك :

تجمع الشق الثاني من الكمال الشعوري وهي الأعداد التي تحت العدد إلى الواحد مع كماله الظهوري فالنتيجة هو كماله الشعوري .

مثال توضيحي :

العدد تسعة ، الشق الثاني من كماله الشعوري هو : (١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ = ٣٦) فتأخذ هذا الحاصل وتجمعه مع كماله الظهوري (٤٥) فتحصل على كماله الشعوري (٣٦ + ٤٥ = ٨١) الكمال الشعوري للعدد تسعة .

مثال توضيحي لبيان وتطبيق الكمال الظهوري والكمال الشعوري لاسم فاطمة «عليها السلام» .

فاطمة طبق جدول أبجد هوّز ستكون الأوزان فيها كما يلي :

فا = ٨١ . الفاء ، ثمانون + الألف ، واحد ، فالمجموع = ٨١

ط = ٩ .

مه = ٤٥ . الميم ، أربعون + الهاء ، خمسة ، فالمجموع = ٤٥ .

فالكمال الظهوري لاسم فاطمة «عليها السلام» يساوي (٤٥) والكمال الشعوري لاسم فاطمة «عليها السلام» يساوي (٨١) . والعدد (٩) يكون بين الكمالين ، وحاصل ضربه في نفسه نحصل على كماله الشعوري ، وهذا سرّ من أسرار فاطمة «صلوات الله عليها» فإذا ربطنا هذا السرّ مع سرّ وقوفها في الوسط بين الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» والإمام علي «عليه السلام» في حادثة المباحلة المشهورة ، حيث ينقل الرواة^(١) أنّها «صلوات الله عليها» كانت

١- روي عن مقاتل الكلبي ، أنّه قال : لما قرأ رسول الله «صلى الله عليه وآله» هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباحلة ... فأتوا رسول الله «صلى الله عليه وآله» وقد غدا محتضناً للحسن وأخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعليّ يمشي خلفها وهو يقول لهم : إذا أنا دعوت فأمتوا... . أنظر تفسير البرهان للسيد البحراني : ٢ / ٥١ ح ١٦ ، عن الثعلبي في تفسيره .

بين الرسول «صلى الله عليه وآله» والإمام عليّ «عليه السلام» عندما أراد الرسول «صلى الله عليه وآله» مباهلة نصارى نجران . وكذلك إذا ربطنا هذا بشهادتها «عليها السلام» نرى أنها كانت بين شهادة الرسول «صلى الله عليه وآله» وبين شهادة الإمام عليّ «عليها السلام» . فسوف نحصل على سرّ الأسرار ، المودعة في قطب الكائنات وابنة خير الموجودات ، حيث إنّها «عليها السلام» مثّلت حلقة الوصل بين النبوة والإمامة فإذا تأملنا المعنى لكلمتي الكمال الشعوري والكمال الظهوري نجد أنّ الأوّل منهما إشارة إلى مقام مجمع الأسماء والصفات في عالم الأمر ، والثاني إشارة إلى مقام عالم الظاهر في عالم الخلق ، وبالمحصل يتحقق لنا أنّ مقام الأسماء والصفات ومقام الظهورات والتجليات مركزها الحقيقة الفاطمية الواصلة بين المقامين ولولاها لما ظهرا وتجليا في كلّ من العالمين ، وهذا ما نجده لائحاً، بل مصرحاً في الحديث القدسي «ولولاها لما خلقتكما» الذي يكشف عن أنّ سرّ الخليفة في المقامين هو فاطمة «عليها الصلوات» في عدد ما في علم الله .

وهذا هو الذي يكتشف في عالم الحروف والأعداد بشكل جلي لمن له معرفة بهذا العالم؛ فانه لولا العدد (٩) لما كان ولما ظهر كلّ من العدد (٨١) والعدد (٤٥). ولولا إنّ الكلام معقود للبحث في أسرار الحروف والأعداد لتعمقنا لبحث ذلك .

أقسام العدد .

عندما بدأ الناس في القديم بالتفكير في الأعداد تعلّموا شيئاً مسلياً . فعندما قسّموا الأعداد إلى جزئين حصلوا على شيئين مختلفين .

الأوّل : إنّ بعض الأرقام يمكن أن تنقسم إلى جزئين متساويين . مثلاً العدد أربعة يمكن أن ينقسم إلى جزئين متساويين هو اثنين و اثنين . ويدعى العدد الذي ينقسم إلى جزئين متساويين عدداً مزدوجاً .

الثاني : بعض الأعداد لا تنقسم إلى جزئين متساويين . مثلاً إذا قسّمت العدد (٣) إلى جزئين فإنك ستحصل على واحد واثنين ، لذلك يدعى عدداً مفرداً .

فائدة ١ :

أطلق الصينيون منذ حوالي ثلاثة آلاف سنة على الأعداد الزوجية أو المزدوجة ، مثل : (١ , ٣ , ٥ , ٧ , ٩) أعداد ذكرية .

فائدة ٢ :

قال اليونانيون القدماء أنّ العدد (٥) عدد الزواج ، إذ أنّه أوّل عدد تحصل عليه من عدد أنثوي هو (٢) وعدد ذكري هو (٣) ولم يكن العدد (١) بالنسبة إلى اليونانيين عدداً ، فكان العدد (٣) هو أوّل مفرد . أمّا عند العرب فإنّ الأعداد تنقسم إلى قسمين: الأعداد الزوجية والأعداد الفردية .

الأعداد الزوجية .

تنقسم الأعداد الزوجية تارة إلى أوّل الأزواج وهو الاثنان ، و الزوج الثاني هو الأربعة، والزوج الثالث هو الستة وهكذا .

وتارة تنقسم إلى زوج الزوج وزوج الفرد . فزوج الزوج ، هو الزوج الذي يعدّه مرّات عددها زوج ، أي عندما نجمع العدد الزوجي فالنتيجة كلّها ستكون أعداداً زوجية .

وزوج الفرد ، هو الذي يعدّه مرّات عددها فرد ، ولذلك يلزم أن يكون بين زوج الزوج وزوج الفرد علاقة .

مثال توضيحي :

العدد (١٢) تعدد عدد (٦) مرتين ، فيصدق عليه أنه زوج الزوج ، وأن (٣)
تعدده (٤) مرّات ، فيصدق عليه زوج الفرد ، أمّا مادّة افتراق زوج الزوج ففي العدد
(١٦) ومادّة افتراق زوج الفرد من زوج الزوج (٦) إذ تعدّه (٣) مرتين .
واعلم ، أن أفضل المهندسين ، غياث الدين جمشيد القاشي^(١) زاد في مفتاح
الحساب قسماً آخر للزوج ، وقال : إن الزوج ثلاثة أقسام :

زوج الزوج وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد ، مثلاً العدد (٨) (٨ , ٤ , ٢ , ١)
و العدد ١٦ (١٦ , ٨ , ٤ , ٢ , ١) .

وزوج الزوج والفرد وهو ما لم يقبل ذلك ، ولكنه ينصف أكثر ، من مرّة واحدة ،
مثلاً العدد (١٢) (١٢ زوج ، ٦ زوج ، ٣ فرد) والعدد (٢٠) (٢٠ زوج ، ١٠ زوج ،
٥ فرد) .

زوج الفرد وهو ما ينصف مرّة واحدة فقط ، مثلاً العدد (١٠) (١٠ , ٥) و العدد
(٣٠) (٣٠ , ١٥) .

الأعداد الفردية .

تنقسم الأعداد الفردية تارة إلى أوّل الأفراد وهو (٣) والفرد الثاني (٥) والفرد
الثالث (٧) وهكذا .

ومن جعل الواحد من العدد أراد بالعدد ما يدخل تحت العدد فلا نزاع معه ؛ لأنّه
راجع إلى اللفظ .^(١)

١- غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود الطبيب ، الكاشي ... بلغ في الحساب إلى غاية حقائق الأعمال
الهندسية واستنبط فيه كثيراً من القوانين الحسابية . أنظر كشف الظنون لحاجي خليفة : ٦١٤ / ٢ .

وقريب منه كلام القوشجي في شرح التجريد ، وأيضاً السيد علي خان في رياض السالكين وفي شرح صحيفة سيّد الساجدين «عليه السلام» في قوله ضمن دعاءه متضرعاً إلى الله تعالى (يا إلهي وحدانية العدد) .

رابعاً : إنّ للعدد أنواعاً كثيرة ، منها التامّ ، والناقص ، و الزائد ، و المتعادلان ، والمتحابّان .

_ العدد التامّ . هو العدد الذي تكون أجزاءه العادّة له مساوية له كالستة.

_ العدد الناقص . هو العدد الذي تكون أجزاءه العادّة له أكثر منه كالثاني عشر .

_ العدد الزائد . هو العدد الذي تكون أجزاءه العادّة له أقل منه كالثمانية .

_ العددان المتعادلان . هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة منهما متساوية ، مثل الخمسة و السبعة ، و الخمسة و الثمانية .

_ العددان المتحابّان ، هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة لهما نفس الآخر ، مثل (٢٢١ ، ٢٤٨) .

مثال توضيحي .

العدد (٥٧) يعدّه (١ ١١٩ ١ ٣) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (٢٣).

العدد (٨٥) يعدّه (١ ١ ٥ ١١٧) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (٢٣) وهي متساوية مع المجموع الأوّل . وطريق تحصيل المتعادلين بأن يقسم عدد (زوج) تارة إلى قسمين ، بحيث يكون كلّ واحد منهما فرداً أوّل (الفرد كلّ عدد لا ينقسم إلى متساويين ، والعدد الأوّل ، كلّ عدد لا يعدّه غير الواحد، ولا يوجد بين الأعداد الأوائل زوج إلاّ (٢) ثمّ يضرب أحد هذين القسمين في الآخر .

تارة أُخرى على قسمين أيضاً , كذلك فالعددان الحاصلان من الضربين متعادلين ،مثل أنّ العدد (٢٢) قسّمناه إلى (١٩)،(٣) وضربنا أحدهما في الآخر فصار الحاصل (٥٧) .

أمّا قوله:تكون الأجزاء العادّة لكلّ منهما نفس الآخر، مثلاً العدد (٢٢٠) يكون نصفه (١١٠) وربعه (٥٥) وخمسه (٤٤) وعشره (٢٢) .

البحث الثالث

كيفية الاستفادة من الحروف والأعداد.

كيفية الإستفادة من الحروف والأعداد .

للاستفادة من الحروف والأعداد توجد ثلاثة طرق ، هي :

- ١- الطريقة الكتابية ، وهي طريقة كتابة الحروف .
 - ٢ - الطريقة الكلامية ، وهي طريقة تلاوة الحروف .
 - ٣ - الطريقة التخيلية ، وهي الالتفاف إلى أرواحها وحقائقها ، وهي خاصة بأهل الكشف .
ومن أراد الاستفادة من الطرق الثلاثة ، واستخراج المطالب من حروف أسماء الله تعالى
ينبغي له مراعاة عدّة أمور ، منها :
 - ١- الحلال والحرام .
 - ٢- طهارة البدن واللباس
 - ٣- الوضوء ، أو الغسل قبل العمل.
 - ٤- افتتاح العمل واختتامه بالذكر والتسبيح والصلوات على محمد وآله .
 - ٥- اجتناب الأطعمة كريهة الروائح ، مثل البصل و الثوم ، والإقلال من الطعام ، وترك الحيواني .
 - ٦- الصبر وعدم الاستعجال والملل من التأخير .
- والأهم من كلّ ذلك هو الثقة بالله سبحانه وتعالى ، مع قصد القربى ، والخشوع إليه . قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(١) .

وقد ورد في الأثر : إنّ الحارث بن مالك الأنصاري ، أجاب الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» عندما سأله : «كيف أصبحت يا حارث ؟» قال : أصبحت مؤمناً حقاً . فقال : «أنظر ما تقول ؟ فإنّ لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟» فقال : عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت لذلك ليلي ، واطمأن نهاري ، وكأني أنظر إلى عرش ربّي بارزاً ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها . فقال : «يا حارث عرفت فالزم» ثلاثاً .^(١)

وجاء في كتاب شمس المعارف للبوني^(٢) : إنّ الحروف لا وقت يحصرها ، وإنّما هي تفعل بالرياضة ، والخاصية لمن شاء ، وأول الحروف الألف ، فإذا نظر ناظر إلى الحروف وجد لها انطباقاً في النفس قبل وجودها في الشكل . فالألف في الحروف هي الواحد في الأعداد ، والأعداد قوّة روحانية لطيفة ، فالأعداد بناء على ذلك من أسرار الأقوال ، كما أنّ الحروف من أسرار الأفعال ، وللأعداد في عالم البشر أسرار ومنافع ربّتها الله جلّت قدرته ، كما رتب في الحروف النفع ، كالدعاء والرقى وغير ذلك مما ظهر تأثيره للعالم بأنواع الأسماء . أمّا الأعداد تفعل بالطلسمات ، فهي مرتبطة بالأعتبارات العلويات ، مثلاً حرف الدال له من العدد (٤) وشكله من ضرب (٤) في (٤) وهو للعناصر الأربعة : النار ، والهواء ، والتراب ، والماء . وهي : الصفراء ، والبلغم ، والدم ، والسوداء . فهذه أربعة لأربعة ، فله قوّة الطبائع واعتدالها .

وقد ظهر هذا الحرف الكريم في اسمه تعالى ، الودود والدائم ، ولم يتقدم في الدائم غير الدال ، ولذلك كان في الاسمين الشريفين ، الكريمين : أحمد و محمد . وهو يشير إلى الدوام آخر المنتهى ، لا أوله . وهذا الحرف للعرش ، لأنّ العرش لا يتبدّل وجوده ، ولأنّه أولّ عالم الأبد ، وإليه معارج الأرواح ، وفيه مراتب العقول ، وفيه أنوار الرحمة .

١- المعجم الكبير للطبراني : ٣ / ٢٦٦ .

٢- الشيخ أحمد بن عليّ (بن يوسف) البوني ، المتوفى سنة ٦٢٢هـ ، ترجم له في كشف الظنون لحاجي خليفة : ٢ / ٨٨ . والذريعة لأغا بزرك : ١٤ / ٢٢٦ .

واقعية الأعداد .

إنّ واقعية الأعداد ، تعني في مفهومنا المعاصر بكلمة الإحصاء . وإنّ جزءاً من عمل الإحصاء ، هو استخدام واقعية الأعداد ، ليرى ماذا يحصل في المستقبل ! ولا تستغرب إن قلنا بأنّ الأعداد تتبئنا بالمستقبل بشرط أن تعرف كيفية استخدامها ، فإنّ للأعداد أسراراً كما إنّ للحروف أسراراً .

وحتى نقرب المفهوم إلى ذهن القارئ الكريم ، نأتي بمثال نعيشه في حياتنا اليومية :

لنفترض أنّ مجموعة مكونة من (٦٠) شخص سيجرون انتخابات لإختيار ممثل لهم . يمكنك أن تذهب إلى كلّ فرد في المجموعة وتسأله من سينتخب . قد تجد عشرة أشخاص قرروا أن ينتخبوا مثلاً (أحمد) وخمسة عشر قرروا أن ينتخبوا (محمد) وخمسة وثلاثون قرروا أن ينتخبوا (علي) . وهكذا يمكنك أن تتأكد من أنّ علياً سيفوز . وهكذا فإنّ الأعداد قد أظهرت لك المستقبل!

إنّ المعرفة بواقعية الأعداد مهم بالنسبة إلينا ، فإنّه في بعض الأحيان تساعدنا الأعداد والحروف في إتخاذ القرارات عن الأشياء التي نقوم بها ، ونستخدمها في حياتنا اليومية ، بل إنّ ربط الأعداد بالحروف ، وربط الحروف بالأعداد، سيفتح أمامنا آفاقاً جديدة ،ونكتشف أموراً لم نكن نعلمها سابقاً . وفي الأبحاث القادمة سنقوم بتطبيقات عملية للأعداد والحروف لمعرفة مكنونها وأسرارها.

البحث الرابع

أسرار الحروف في البسملة .

استحباب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم .

يستحب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم في كل أمر ، إتباعاً للكتاب العزيز .
ورد في الأثر عن النبي «صلى الله عليه وآله» أنه قال : كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم ، أو أبتَر .^(١)
وقد ورد عن المولى أمير المؤمنين «عليه السلام» أنه قال :

إنَّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها {بسم الله الرحمن الرحيم} سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول : إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال لي : يا محمد {ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم} ^(٢) فأفرد الامتتان عليَّ بفاتحة الكتاب ، وجعلها بإزاء القرآن العظيم ، وإنَّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ خصَّ محمداً «صلى الله عليه وآله» وشرَّفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ، ما خلا سليمان «عليه السلام» فإنه أعطاه منها {بسم الله الرحمن الرحيم} : يحكي عن بلقيس حين قالت : {ألقي إليّ كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} ^(٣) ألا فمن قرأها معتقداً

١- أورده المجلسي في بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٠٥ ح ١ ، والسيوطي في الدر المنثور: ١ / ٢٦ .

٢- الحجر : ٨٧ .

٣- النمل : ٢٩ .

لموالاة محمد وآله الطيبين ، منقاداً لأمرها ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة ، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ، ومن استمع إلى قاريء يقرأها كان له بقدر ما للقاريء ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة. (١)

وجاء في تفسير العياشي، عن صفوان الجمال، قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفتحته بسم الله الرحمن الرحيم. (٢)

وجاء في كتاب الدر المنظم لابن طلحة الشافعي قال : اعلم ، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسمة ، وجميع ما في البسمة في باء البسمة ، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي تحت الباء . قال الإمام عليّ «كرم الله وجهه» : أنا النقطة التي تحت الباء . (٣) وورد عن النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله» أنه قال : من أراد أن ينجيّه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ : {بسم الله الرحمن الرحيم} فإنّها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله كلّ حرف منها عن واحد منهم . (٤)

روى الشيخ الطوسي «رحمه الله» في التهذيب ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله «عليه السلام» عن أبيه «عليه السلام» قال: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها. (١)

١- أورده الشيخ الصدوق «رحمه الله» في عيون أخبار الرضا «عليه السلام» : ١ / ٢٧٠ ح ٦٠.

٢- تفسير العياشي : ١ / ٣٣ ح ٥ .

٣- عنه القندوزي في ينابيع المودة : ١ / ٢١٣ ح ٥ .

٤- مجمع البيان للطبرسي : ١ / ٥٠ ، تفسير القرطبي : ١ / ٩٢ .

فائدة ١ :

إنّ في بسم الله الرحمن الرحيم خمسة أحرف غير مكررة هي : الباء ، والسين ، والهاء ، والنون ، والياء . وهي على عدد أصحاب الكساء «صلوات الله عليهم أجمعين» . ومن خواص هذه الأحرف النورانية :

١- **حرف الباء** . يعني بهاء الله ، وهي لتوصل الخير . وهو حرف بارد ، وحرف الباء من الحروف الباقية ليوم القيامة ، وهو حرف جوهري . ومن أسماء الله الحسنى التي تبدأ بحرف الباء (البر / الباقي / البصير / البديع / الباطن / الباري / الباعث) وإذا ذكر اسم الباء ظهر نوره على ذاته ، وهو من الأسماء المخزونة .

٢- **حرف السين** . يعني سناء الله ، وهو الحرف الوحيد في أبجد الذي يتساوى فيه زبره مع بيانه . وهي كالاتي :

الزبر (س) وعدده في الأبجد (٦٠) ، بينما البيان هو (ي ، ن) وعددهم في الأبجد (٦٠ = ٥٠ + ١٠) وهي نفس القيمة العددية لـ (س) والذي يساوي (٦٠) . ومن أسماء الله الحسنى والتي تبدأ بحرف السين (السلام / السميع / السيد / السبوح / السريع) وهو حرف ناطق ، رطب ، ترابي ، هوائي .

٣- **حرف الهاء** . وهو حرف هوائي ، ومن خواصّه إذا كتب مع قوله تعالى {هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة} ^(٢) وعلق على من يخاف بالليل فلا يخاف . ومن أسماء الله الحسنى والتي تبدأ بحرف الهاء (الهادي) .

١- التهذيب : ٢ / ٢٨٩ الباب ١٥ ح ١٥ ، وأورد ذلك الشيخ الصدوق «رحمه الله» في عيون أخبار الرضا «عليه السلام» : ٢ / ٨ باب ٣٠ ح ١١ ، عن محمد بن سنان ، عن الإمام الرضا «عليه السلام» ابن طاووس في مهج الدعوات : ٣٧٩ ، الكفعمي في المصباح : ٤١١ ، والسيوطي في الدر المنثور : ١ / ٢٣ .
٢- الحشر : ٢٢ .

٤_ **حرف النون** . من الحروف التي يكون أولها نفس آخرها ، ويدعى فيه « اللهم إني أسألك باسمك يا نور»^(١) ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بهذا الحرف (النور / الناصر / النافع).

٥_ **حرف الياء** . هو من حروف النداء ، كما تقول : يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم . ويدعى فيه : «اللهم إني أسألك باسمك يايقين ، يايد الواثقين ، يايقظان لايسهو ، ياينبوع العظمة والجلال ، أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين»^(٢)

خواصّ بسم الله الرحمن الرحيم .

لهذه الآية الشريفة خواصّ كثيرة يصعب حصرها ، نذكر جملة منها :

أولاً: إنها مجلبة للبركة .

وسئل النبيّ «صلى الله عليه وآله» : هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟ فقال: نعم ، كلّ مائدة لم يذكر باسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ، ويرفع الله البركة عنها . ونهى عن أكل ما لم يذكر عليه باسم الله ، كما قال الله تعالى في سورة الأنعام : {ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه} ^(٣) . ^(٤)

ثانياً : قبول الدعاء ، وقضاء الحوائج .

نقل السيّد هاشم البحراني ، عن الزمخشري في ربيع الأبرار ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال : «لا يردّ دعاء أوله {بسم الله الرحمن الرحيم} فإنّ أمّتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون : {بسم الله الرحمن الرحيم} فتثقل حسناتهم في الميزان ، فتقول الأمم : ما أرجح موازين أمّة محمد «صلى الله عليه وآله» . فيقول الأنبياء : إنّ ابتداء كلامهم

١- مصباح الكفعمي : ٤٧٥ .

٢- مصباح الكفعمي : ٤٧٦ .

٣- الأنعام : ١٢١ .

٤- أورده المجلسي «رحمه الله» في بحار الأنوار : ٨٩ / ٢٥٨ .

ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى لرجحت حسناتهم»^(١).

ونقل السيّد البحراني أيضاً ، عن الشيخ الصدوق في التوحيد ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال : «من حزنه أمر تعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم} وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين، إما بلوغ حاجته في الدنيا ، وإما يعدّ له عند ربّه ويدخر له ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين»^(٢).

ثالثاً : حفظ النفس .

روى الصدوق «رحمه الله» عن أبي الحسن «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» : إذا ركب الرجل الدابة وسمى ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فإن ركب ولم يسم ، ردفه شيطان ، فيقول له : تغنّ . فإن قال : لا أحسن . قال له : تمنّ . فلا يزال يتمنى حتى ينزل . وقال : من قال إذا ركب الدابة «باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل .^(٣)

رابعاً : العتق من النار .

جاء في الأثر الشريف ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال : أوحى الله إلى عيسى «عليه السلام» : أن أكثر من قول باسم الله وافتح أمورك به ، ومن وفاتي وفي صحيفته قبضة باسم الله ، أعتقه من النار . قال: وما قبضة باسم الله ؟ قال: مئة مرة.^(٤)

١- تفسير البرهان : ١ / ١٠٤ .

٢- تفسير البرهان : ١ / ١٠٨ .

٣- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : ٢٢٨ ، المحاسن للبرقي : ٢ / ٦٢٨ ح ١٠٣ ، مكارم الأخلاق للطبرسي : ٥٢٩ ح ١٨٣٨ .

٤- جامع الأخبار للأبطحي : ٢ / ٦٨ باب ٥ ح ٨ .

خامساً : تفتح بها أبواب الطاعة .

قال الإمام الصادق «عليه السلام»: اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية . (١)

هذه بعض خواص (بسم الله الرحمن الرحيم) ولها فوائد لا حصر لها ، منها للمحبة والمودة . فإذا تليت على قدح من الماء (٧٨٦) مرّة ، وسقيت لمن شاء أحبّه حباً شديداً .

$$\text{بسم} = ٤٠ + ٦٠ + ٢ = ١٠٢$$

$$\text{الله} = ٥ + ٣٠ + ٣٠ + ١ = ٦٦$$

$$\text{الرحمن} = ٥٠ + ٤٠ + ٨ + ٢٠٠ + ٣٠ + ١ = ٣٢٩$$

$$\text{الرحيم} = ٤٠ + ١٠ + ٨ + ٢٠٠ + ٣٠ + ١ = ٢٨٩$$

$$\text{مجموع أعدداه} = \dots\dots\dots = ٧٨٦$$

$$\text{مجموع حروفه} = \dots\dots\dots = ١٩$$

وأعلم أنّ باسم هو الاسم المضمّر ، والله تعالى هو الاسم الأعظم، والرحمن الرحيم نعت له نفسه ، فهو الرحمن الدنيا والرحيم الآخرة، والحمد لله ربّ العالمين، قبالة بسم الله الرحمن الرحيم ، فباسم الله قبالة الحمد لله ، والرحمن الرحيم قبالة ربّ العالمين . وفيها مراتب التوحيد ؛ لأنّ باسم قبالة أشهد ، والله قبالة أنه لا إله إلا هو .

إنّ لكلّ حرف من حروف {بسم الله الرحمن الرحيم} إشارة إلى معنى نوراني قائم بذات الحرف .

روى الصدوق «رحمه الله» عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال: الباء بهاء الله ، والسين سين الله ، والميم ملك الله . قال : قلت : الله؟ قال : الألف آلاء الله على خلقه من النعم بولايتنا ، واللام إلزام الله خلقه ولايتنا . قلت : فلهاء؟ فقال : هوان لمن خالف محمداً وآل محمداً «صلوات الله عليهم». قلت: الرحمن؟ قال: بجميع العالم . قلت : الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصّة. (٢)

١- أورده المجلسي «رحمه الله» في بحار الأنوار : ٨٩ / ٢١٦ ح ٢٤ .

٢- معاني الأخبار : ٣ ح ٢ .

البحث الخامس

الأسرار النورانية في لفظ الجلالة

— الله —

أسرار لفظ الجلالة - الله -

نقل الكفعمي في مصباحه ، عن الشهيد ، قال : الله اسم للذات بجريان النعوت عليه ، وقيل هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية ، فإذا قلنا الله تعالى ، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة ، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال ، قال «رحمه الله» وهذا المفهوم هو الذي نعبد ونوحد وننزه عن الشريك والنظير والمثل والندّ والصدّ .

واعلم أنّ هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه الحسنى بأمور عشرة .
الأول والثاني والثالث : إنه أشهر أسماء الله تعالى ، وأعلاها محلاً في القرآن ، وأعلاها محلاً في الدعاء .

الرابع والخامس والسادس : إنه جعل أمام سائر الأسماء ، وخصت به كلمة الإخلاص ، ووقعت به الشهادة .

السابع : إنه علم على الذات المقدّسة ، فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازاً ، قال سبحانه {هل تعلم له سمياً} ^(١) أي هل أحد يسمي الله ، وقيل سمياً أي مثلاً وشبيهاً .

الثامن : إنّ هذا الاسم الشريف دال على الذات المقدّسة ، الموصوفة بجميع الكمالات ، حتى لا يشذّ به شيء ، وبأقبي أسمائه لا تدلّ أحادها إلا على آحاد المعاني ، كالقادر على القدرة ، والعالم على العلم ، أو فعل منسوب إلى الذات مثل قوله الرحمن ، فإنّه اسم الذات مع اعتبار الرحمة، وكذا الرحيم والعليم والخالق اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي،

والقدّوس اسم للذات مع وصف سلبي ، أعني التقديس الذي هو التطهير عن النقائص ، والباقي اسم للذات مع نسبة وإضافة ، أعني البقاء وهو نسبة بين الوجود والأزمنة ، إذ هو استمرار الوجود في الأزمنة في جانب المستقبل ، أي لا يوجد زمان من الأزمنة المحققة والمقدرة إلا ووجوده مصاحب له ، والأبدي هو المستمر الوجود في جميع الأزمنة . والباقي أعمّ منه . والأزلي هو الذي قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية ، المحققة ، والمقدرة ، والزمان المحقق ، ما هو داخل في الوجود ، والمقدر ما ليس كذلك ، فهذه الاعتبارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط .

التاسع : إنه غير صفة بخلاف سائر أسمائه تعالى ، فإنها تقع صفات. أمّا أنه اسم غير صفة ؛ فلأنك تصفه ولا تصف به ، فتقول إله واحد ، ولا تقول شيء إله . وأمّا وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى تعالى صفات ، فلأنه يقال شيء قادر وعالم وحيّ على غير ذلك .

العاشر : إنّ جميع أسمائه الحسنى يتسمى بهذا الاسم ، ولا يتسمى هو بشيء منها . فلا يقال الله اسم من أسماء الصّبور أو الرحيم أو الشكور ، ولكن يقال الصّبور اسم من أسماء الله ، وإذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد قيل إنّ هذا الاسم المقدّس الاسم الأعظم .^(١)

إنّ ، لفظ الجلالة (الله) هو قطب الأسماء وإليه ترجع ، وهو في الأسماء كالعلم لكن إذا سألت من الرحمن؟ فتقول : الله ، وتضاف إليها سائر الأسماء المباركة. وله شرف زائد على الأسماء ، وهو أنك إذا أزلت منه حرف الألف يبقى (الله) وإذا أزلت منه اللام الأولى يبقى (له) وإذا أزلت منه اللام الثانية أيضاً يبقى (هو) فكلّ حرف منه قائم بذاته ، وليس كذلك غيره من الأسماء الشريفة إذا أزلت منها حرفاً بطل معناها .

وهذا الاسم يدلّ على الذات الوحدانية والربوبية ، وعلى التوحيد الإلهية، فإنّ أوله الألف ، وهو أوّل الحروف ، وأوّل الأعداد ، وأوّل الأحاد ،

١- مصباح الكفعمي : ٤٢٣ - ٤٢٥ .

فهو فرد في صفته ، أحد في عدده . وآخره حرف الهاء ، وهو يشير إلى التوحيد الإلهية ، وهو لا يوجد في غيره من الأسماء ، ويقول بلسان الحال: أنا الأول والآخر والظاهر والباطن .

فائدة ١ :

الله مكون من أربعة حروف (ألف ، واللامان ، وهاء) والطبائع أيضاً أربعة ، والأقطاب كذلك (شمال / جنوب / شرق / غرب) وملائكة التسبيح أربعة (جبرائيل / ميكايل / إسرافيل / عزرائيل) .

جبرائيل : صاحب الرسالة إلى المرسلين .

إسرافيل : صاحب الصور والنفخ .

عزرائيل : موكل بقبض الأرواح وفنائها .

ميكايل : موكل بأرزاق العباد .

فائدة ٢ :

تتألف كلمة (الله) من أربعة حروف ، وعددها (الألف : ١ ، اللام الأولى : ٣٠ ، والثانية : ٣٠ ، والهاء : ٥) فيكون المجموع (٦٦) .

فائدة ٣ :

إنّ السرّ المصون والعلم المكنون في الذكر بالأسماء ، وهو أن تأخذ عدد حروف الأسماء ، وعددها في الأبجد ، وعدد صورها الرقمية ، و تذكر بذلك القدر ، مثلا :

إنّ عدد حروف اسم (الله) تعالى = ٤ أحرف

وعدده في الأبجد = ٦٦

فالمجموع = ٧٠

فتستغيث به سبعين مرّة وتسال حاجتك . ومن أسرارهِ إذا جمعت طرفي الجلالة (أ) و (هـ) ومجموعها على الجمل الأبجدية (٦) وقسمت المجموع على عدد حروف الله ، وهي (٤) يصبح الناتج (١,٥) والحاصل تضربه في (٦٦) وهو عدده في الأبجد ، يصبح الناتج (٩٩) وهو عدد أسماء الله الحسنى .

فائدة ٤ :

المشهور عند أصحابنا إنّ أسماء الله الحسنى تسعة وتسعين اسماً . نقل الكفعمي في مصباحه ، عن الشيخ أبي العباس ، أحمد بن فهد «رحمه الله» عن الإمام الرضا «عليه السلام» روى عن أبيه ، عن آباءه ، عن عليّ «عليهم السلام»: إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من دعا بها استجيب له ، ومن أحصاها دخل الجنة ، وهي :

الله الواحد الأحد الصّمد الأوّل الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى
الباقي البديع البارئ الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحقّ
الحسيب الحميد الحفيّ الرّبّ الرحمن الرحيم الذاريء الرزاق الرقيب الرؤوف الرائي
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبرّ السيّد السبّوح الشهيد الصادق الصانع
الطاهر العدل العفو الغفور الغنيّ الغياث الفاطر الفرد الفّتاح الفائق القديم الملك
القُدّوس القوي القريب القيوم القابض الباسط القاضي المجيد الوليّ المنان المحييط
المبين المقيت المصورّ الكريم الكبير الكافي كاشف الضرّ الوتر النور الوهاب الناصر

الواسع الودود الهادي الوفيّ الوكيل الوارث البرّ الباعث التوّاب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديّان الشكور العظيم اللطيف الشافي .

الثانية : ما ذكره الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكّي بن محمد بن حامد العاملي «قدس الله سره» في قواعده وهي :

الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبرّ البارئ الخالق المصورّ الغفار الوهاب الرازق الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحليم العظيم العليّ الكبير الحفيظ الجليل الرقيب المجيب الحكيم المجيد الباعث الحميد المبديء المعيد المحيي المميت الحيّ القيوم الماجد التوّاب المنتقم شديد العقاب العفوّ الرؤوف الوالي الغنيّ المغنيّ الفتّاح القابض الباسط الحكيم العدل اللطيف الخبير الغفور الشكور المقيت الحبيب الواسع الودود الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ المحصي الواجد الواحد الأحد الصّمد القادر المقدر المقدّم المؤخّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن البرّ ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المانع الضارّ النافع النور البديع الوارث الرشيد الصّبور الهادي الباقي .

قال «رحمه الله» في قواعده : وورد في الكتاب العزيز في الأسماء الحسنى : الربّ والمولى والنصير والمحيط والعلّام والفاطر والكافي وذو الطّول وذو المعارج .

الثالثة : ما ذكرها الشيخ فخر الدين محمد بن محاسن البادراي في جواهره ، وهي :
الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبرّ الخالق البارئ المصورّ الغفار القهار الوهاب الرزّاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الماجد الباعث الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ الحميد المحصي

المبديء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الأحد الصمد القادر المقدر
المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرّ التوّاب المنتقم العفو
الرؤوف مالك الملك ذو الجلال الإكرام المقسط الجامع الغنيّ المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . (١)

ونقل حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمدّ تقيّ المقدمّ في خزنة الأسرار — ما
نصّه —

قيل : إنّ عدد الأسماء الحسنى (١١٠) اسماً بعدد كلمة (عليّ) بلا نقطة، وتترتب
عليها آثار غريبة ، كالوصول إلى الحكمة و العلوم العجيبة، ورفع الآفات ، ودفع
البليّات ، وإنجاح المقاصد ، وإصلاح المفاصد ، والفلاح ، وسعادة الدنيا والآخرة . (٢)

هذا وقد أجريت دراسة بواسطة أساليب القياس الدقيقة في قياس الطاقة داخل جسم
الإنسان بواسطة علم «البايوجمتري» (٣) فاكتشف بأنّ لكلّ اسم من أسماء الله الحسنى
طاقة ، تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة عالية ، واكتشف بأنّ مجرد تكرار اسم معين
من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية في الجسم ، وهذا النوع
من الدراسة المعتمد على الصوت والذبذبات والرنين استعمله الفراعنة القدماء قبل آلاف
السنين ، والبحث في نتائج هذه الدراسة مفصل واسع ، ومنها : إنّ تكرار لفظ الجلالة
يعالج تساقط الشعر والسرطان وغير ذلك . أنظر ما ذكره الكفعمي في المصباح في
فوائد أسماء الله الحسنى ، وقال إنّها من المجربات ، حيث قال :

— الله . ذكره ضحىّ وعصراً وفي الثلث الأخير من الليل ستّ وستين مرّة بغير
ياء يوصل إلى المطلوب .

— الرحمن الرحيم . من خواصّها حصول اللّطف الإلهي إذا ذكرا عقيب كلّ
فريضة مئة مرّة .

١- مصباح الكفعمي : ٤١٩ — ٤٢١ .

٢- خزنة الأسرار : ٢ / ٥٣٧ .

٣- علم الهندسة الحيوية .

- الملك . من خواصّة دوام المُلْك لمن واطب عليه في كلّ يوم أربع وستين مرّة .
- القدّوس . ذكره في الجُمع مئة وسبعين مرّة يطهّر الباطن من الرذائل .
- السّلام . فيه شفاء المرضى والسلامة من الآفات ومن قرأه مئة مرّة على مريض شفي بإذن الله تعالى .
- المؤمن . قراءته مئة وستّ وثلاثين مرّة أمان من شرّ الثقلين .
- المهيمن . ذكره مئة وخمس وعشرين مرّة يورث صفاء الباطن والاطّلاع على أسرار الحقائق .
- العزيز . ذكره أربع وتسعين مرّة عقيب الفجر في كلّ يوم يكشف أسرار علم الكيمياء والسّيمياء ومن قرأه أربعين يوماً كلّ يوم أربعين مرّة لم يحتج إلى أحد .
- الجبّار . من قرأه في كلّ يوم إحدى وعشرين مرّة أمن من الظّلمة .
- المتكبر . من ذكره عند جبّار ذلّ .
- الخالق . من أكثر ذكره نور الله تعالى قلبه .
- الباريء . من أكثر ذكره بقي طريّاً في قبره .
- المصوّر . إذا صامت العاقر ثلاثة أيام وتلته ثلاث عشرة مرّة عند كتابته في جام ومحته وشربته رزقت ذكراً صالحاً .
- الغفّار . من ذكره عند صلاة الجمعة مئة مرّة ويقول: اللهم اغفر لي ياغفّار . غفر الله تعالى له .
- القهّار . من أكثر ذكره أخرج الله تعالى حبّ الدنيا من قلبه ، ومن قال في محاق الشهر آخر الليل: يا قاهر يا قهّار يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه . ودعا على عدوّه ، قهره الله ، وآمنه منه .

- الوهَّاب . من ذكره وهو ساجد أربع عشرة مرّة أغناه الله تعالى ، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مئة مرّة أذهب الله تعالى فقره وقضى حاجته .
- الكريم الوهَّاب ذو الطول . من أكثر ذكر ذلك ، رزقه الله من حيث لا يحتسب
- الرزاق . من أكثر من ذكره رزق البركة .
- الفتاح . من ذكره عقيب صلاة الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره أذهب الله عن قلبه الحجاب .
- العليم . من خواصّه أنّه يفتح المعارف على قلب ذاكره .
- الحكيم العليم . من أدام ذكرهما وله أمر مهم ، كشف الله له عن مطلبه . وكذلك الحفيظ والحكيم .
- القابض . من كتبه أربعين مرّة على أربعين لقمة أربعين يوماً وأكله ، أمنه الله من عذاب الجوع طول عمره .
- الباسط . من ذكره سحراً وهو رافع يديه عشراً ، لم يحتج إلى مسألة أحد .
- عالم الغيب . من قرأه بعد الصلّاة مئة مرّة ، حصل له الكشف عن المغيّبات .
- الخافض . من ذكره سبعين مرّة ، دفع الله عنه شرّ الظالمين .
- الرافع . من ذكره عقيب الظهر مئة مرّة ، زاده الله تعالى رفعة .
- المعز . ذاكره يرزق الهيبة .
- المنزل . من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب ألف مرّة، وقال: يامذلّ الجبارين ومببر الظالمين إنّ فلاناً أدلّني فخذ لي حقّي منه . فإنّه يؤخذ لوقته . ومن قرأ خمساً وخمسين مرّة وسجد ، وقال: إلهي آمني من فلان . آمنه الله منه .

- **السميع** . من أكثر ذكره ، استجيب له .
- **البصير** . من أكثر ذكره في الجمعات ، خصّه الله تعالى بالعتاية والرعاية .
- **الحكيم العدل** . من أكثر من ذكرهما في جوف الليل ، خصّه الله تعالى بلطائفه ، وجعل باطنه خزانة سرّه .
- **اللطيف** . ما أسرع لتفريج الكرب إذا ذكر في أوقات الشدائد .
- **الهادي الخبير المبين** . من استدام هذا الذكر عقيب سهر وجوع، عثر على أسرار الغيب . وكذا ذكر النور الهادي ، ويقول بعده: إهدني ياهادي ، وأخبرني ياخبير ، وبين لي يا مبين .
- **الحليم الرؤوف المنان** . ما ذكره خائف إلا آمن .
- **الحكيم** . من كتبه وغسله بماء ورشه على الزرع ، زكا وظهرت بركته .
- **الغفور** . من أكثر من ذكره ، ذهب عنه الوسواس .
- **الشكور** . من تلاه على ماء أربعين مرّة ، وغسلت منه العين الرّمدة ، برئت .
- **العلي** . من أكثر ذكره وعلّقه عليه ، كان عند الناس وجيهاً .
- **الكبير** . من ذكره بعدده في خلوة ورياضة ودعا بعده ، استجيبت دعوته .
- **الحفيظ** . من ذكره بعدده لم يفزع ولو مشى في مسبّعات الأرض، وهو أمان من الغرق سريع الإجابة للخائفين ذاكره لا يزال محفوظاً .
- **الحسيب** . من قال سبع أسابيع **حسبي الله الحسيب** ويبدأ من يوم الخميس ، يقول ذلك في كلّ يوم من كلّ أسبوع سبعين مرّة كفي مؤنة ما يطلبه ونجا ممّا يخافه .

- **الجليل** . من أكثر ذكره ، وقّره كلّ من رآه وهابه .
- **الكريم** . من ذكره ونام على الذّكر ، أمر الله تعالى الملائكة أن تدعو له وتقول: آمّنك الله .
- **القريب المجيب** . من أكثر ذكره ، آمنه الله تعالى .
- **الواسع** . من أكثر ذكره وسّع الله تعالى عليه .
- **الودود** . من تلاه ألف مرّة على طعام وأطعمه المتباغضين ، تحابّا.
- **المجيد** . من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام .
- **الباعث** . من ذكره عند نومه مئة مرّة ، وأمر يده على صدره، أحى الله تعالى باطنه ، ونور قلبه .
- **الشّهِيد الحقّ** . من كتبه على أربع زوايا ورقة ، ويكتب ما ضاع أو غاب في وسط الورقة ، ويبرز نصف الليل إلى تحت السماء، وينظر إليها ، ويكرّر هذين الاسمين سبعين مرّة ، فإنّه يأتيه خبر الضّائع أو الغائب .
- **الوكيل** . من جعله ورده أمن الغرق والحرق .
- **القويّ** . من كان له عدوّ ولا يقدر على دفعه ، فليعمل من الدّقيق ألف بندقة ، ويقول على كلّ واحدة: يا قوي . ويرميها للطيور ، يكفى شرّ عدوّه .
- **المعيد** . من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرّة ، وقال: يامعيد رد عليّ كذا ، فإنّه في الأسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو فسبحان من أودع أسرارهِ أسماءه .
- **المحيي المميت** . من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرهما عند منامه ، فإنّ نفسه تطيعه .

- **الحيّ** . من ذكره على مريض ، أو رمد تسع عشرة مرّة ، شفي . وذكر **الحيّ** القيوم في آخر الليل في الزيادة أثر عظيم .
- **القيوم** . من ذكره كثيراً ، جعل له تصفية القلب ، ومن نقش **الحيّ** القيوم على خاتم ، أحيى الله ذكره وإن كان خاملاً ، وأمن خوفه .
- **الواجد** . من ذكره على طعام وأكله ، وجد في باطنه النور .
- **الماجد** . ذكره في الخلوة ، يورث النور .
- **الأحد** . من ذكره في الخلوة ألف مرّة بعد الرياضة ، شاهد الملائكة حوله .
- **الصمد** . ذاكره لا يجد ألم الجوع .
- **القادر** . من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرّة عند وضوئه ، غلب خصمه .
- **البرّ** . من أكثر تلاوته وله طفل ، سلم إلى البلوغ .
- **التوّاب** . من أكثر ذكره ، تاب الله عليه .
- **المنتقم** . من أكثر ذكره ، كفي أمر عدوّه .
- **الرؤوف** . من ذكره عند ظالم ، خضع .
- **السبّوح** . من كتبه على خبزة بعد صلاة الجمعة وأكلها ، صار ملكي الصفات .
- **الربّ** . من أكثر ذكره ، حفظه الله في ولده .
- **مالك الملك** . من أكثر ذكره ، أغناه الله في الدارين .
- **الغني المغني** . من ذكرهما عشر جمع كل جمعة عشرة آلاف مرّة ولا يأكل حيواناً ، أغناه الله تعالى عاجلاً وأجلاً . وإن قرأ مع ذلك الفاتحة ، كذلك رزق الغنى يقيناً .

- المعطي . من أكثر من قول يا معطي السائلين ، أغناه الله عن السؤال.
- المانع . من أكثر من ذكره عند النوم ، قضى الله دينه .
- النور . من ذكره ألف مرّة ، جعل الله تعالى له نوراً ظاهراً أو باطناً.
- الهادي . من أكثر من ذكره ، رزقه الله المعرفة .
- البديع . من ذكره ألف مرّة ، قضيت حاجته .
- الوارث . من ذكره ألف مرّة ، هداه الله تعالى إلى الصّواب .
- الصبور . من ذكره ألف مرّة ، ألهمه الله الصبر على الشدائد . (١)

١- مصباح الكفعمي : ٤٧٦ - ٤٨١ .

البحث السادس

علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم

علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم .

قال الله تعالى في محكم كتابه: {الله الذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان} (١) . ويعني ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى الذي أنزل الكتاب بالحقّ ، أي ، الكتب المنزلة من عنده على أنبيائه . والميزان وهو العدل والإنصاف . وكلّ كلمة في القرآن الكريم في موضعها وفي تكوينها بميزان دقيق ، كما أنّ الأعداد والأرقام هي الميزان الدقيق الذي لا يختلف عليه الناس ، وهي ليست محلّ اجتهاد واختلاف. والقرآن الكريم معجز في كلّ وجه من وجوهه وحال من أحواله ، وهو معجز في حركات حروفه ، وحروف كلماته ، وكلمات آياته ، وآيات سوره ، وسور مصحفه ؛ معجز في الصياغة والنظم الموزون. وكلّمًا تقدّم الزمن عكف الباحثون على دراسة القرآن الكريم ، وقد جاء القرآن الكريم لتحرير العقول ، ولا يكتفي بالظاهر إنّما تمتد إلى أعماق العقل والنفس . وأوّل ما ذكر في القرآن ، في قوله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق} (٢). تحرير العقول من قيود الجهل والأوهام والأساطير ، والدعوة إلى التفكّر في آيات الله سبحانه وتعالى ، وتحكيم العقل، والحث إلى اكتشاف أسرار ه .

١- الشورى: ١٧ .

٢- العلق : ١ - ٢ .

حروف الهجاء والقرآن .

قد تمّ الإتفاق بأنّ جميع حروف الهجاء (٢٨) حرفاً ، فجعلوا سبعة وعشرين منها الأصول ، وهي مراتب الأعداد من الأحاد والعشرات والمئات، وواحد للألف ، ولم يحتاجوا معها إلى ضم شيء آخر إليها ، وكان هذا هو المشهور في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية. ومن عجائب القرآن وأسراره ، وعلاقته بحروف الهجاء فإنّ الآية (١٥٤) من سورة آل عمران ، تحتوي على (٢٨) حرفاً ، أي ، على جميع حروف الهجاء . قال تعالى : { ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسَا يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }^(١) .

فائدة :

إنّ حروف الهجاء في القرآن بعضها يتلفظ بأسمائها ، مثل (ص) ويلفظ (صاد) و (ق) يلفظ (قاف) و (ن) يلفظ (نون) ، وهناك حروف لا ينطق بأسمائها ، بل بأصواتها خاصة ، مثل (الحاء) من {حم} و(الهاء) و (الياء) من {كهيعص} .

إذن ، لكلّ حرف من حروف الهجاء اسم وصوت ، فالأسماء : (ألف , باء , جيم , دال...) أمّا الأصوات : (ء , ب , ج , د...) . فإذا أراد الشخص أن يعبر عن حرف من هذه الحروف لابدّ له أمّا أن يتلفظ باسمه أو بصوته . لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء

١-آل عمران : ١٥٤ .

خاصة {الم} (ألف , لام , ميم) {المص} (ألف , لام , ميم , صاد) وهكذا. أمّا الحاء من {حم} حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ بـ (حا) من غير همزة في آخر الحرف , وكذلك (الهاء والياء) من {كهيعص} حيث ينطق هكذا (كاف , ها , يا , عين , صاد) فـ (الهاء و الياء) ، من غير همزة .
ألفاظ المقطعات القرآنية .

عندما تجمع الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم تجدها ثلاثين اسما ، بعدد أجزاء القرآن الكريم ، تبدأ بحروف التهجي . والجدول التالي يبين إحصائية للحروف المقطعة :

السورة	القيمة	عدد الحروف	التكرار	الحروف
البقرة, آل عمران, العنكبوت, الروم, لقمان, السجدة,	٧١	١٨	٦	الم
الأعراف	١٦١	٤	١	المص
يونس , هود , يوسف, إبراهيم , الحجر	٢٣١	١٥	٥	الر
الرعد	٢٧١	٤	١	المر
مريم	١٩٥	٥	١	كهيعص
طه	١٤	٢	١	طه
النمل	٦٩	٢	١	طس
القصص, الشعراء	١٠٩	٦	٢	طسم
يس	٧٠	٣	١	يس
ص	٩٠	١	١	ص
غافر, فصلت, الشورى, الزخرف, الدخان, الجاثية, الأحقاف	٤٨	١٤	٧	حم
الشورى	٢٣٠	٣	١	عسق
ق	١٠٠	١	١	ق
القلم	٥٠	١	١	ن
المجموع	١٧٠٩	٧٩	٣٠	١٤

وتجمع حروف الثلاثين اسما تحصل على تسعة وسبعين حرفاً ، بعدد (الله أحد) وهي كالاتي (الله) :

$$(أ = ١) + (ل = ٣٠) + (ل = ٣٠) + (هـ = ٥) \text{ فالمجموع} = ٦٦ \text{ أما أحد} :$$

$$(أ = ١) + (ح = ٨) + (د = ٤) \text{ فالمجموع} = ١٣$$

$$\text{المجموع الكلي} = ٧٩$$

إذن ، الله أحد مقام الأحدية ، وهو الله .

إنّ الاعتقاد في ألفاظ المقطّعات القرآنية كان سائداً ومعمولاً به في زمن النزول بين فصحاء العرب ، بدليل ، إنّه «صلى الله عليه وآله» كان يتلو هذه المقطّعات القرآنية وغيرها ولم ينكروا عليه ذلك ، بل صرّحوا بالتسليم له «صلى الله عليه وآله» في البلاغة والفصاحة . وكان المشهور كما ذكرنا سابقاً : إنّ في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية قديماً ، وما نقله بعض المفسرين عن بعض في تفسير المقطّعات القرآنية . إنّ كلّ حرف منها يدلّ على مدّة قوم ، وآجال آخرين ، حتّى أنّهم نقلوا عن اليهود أنهم بعد سماع أفتتاح سورة البقرة {الم} توهموا أنّه إشارة إلى مدّة بقاء شريعة محمد «صلى الله عليه وآله» ، فقالوا : مدّة الشريعة المحمّدية إحدى وسبعين سنة، عدد مجموع (الألف واللام والميم) (الألف واحد ، واللام ثلاثين ، والميم أربعين، فالمجموع = إحدى وسبعين) . فلما قرأ عليهم باقي الفواتح، التبس عليهم الأمر .

نقل الصدوق «رحمه الله» عن محمد بن قيس ، قال : سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يحدث أنّ حبيباً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقالوا له : أليس فيما تذكر فيما أنزل الله عليك {الم}؟ قال : بلى . قالوا : أتاك بها جبرئيل من عند الله تعالى؟ قال : نعم . قالوا : لقد بعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبرنا مدّة ملكه ، وما أجل أمّته غيرك . قال : فأقبل حبي بن أخطب على أصحابه فقال

لهم: (الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون) فهذه إحدى وسبعون سنة. فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة! قال: ثم أقبل على رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال له: يا محمد ، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم . قال: هاته . قال: **{المص}** . قال: هذه أثقل وأطول، (الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، و الصاد تسعون) فهذه مئة وإحدى وستون سنة . ثم قال لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم . قال: هاته . قال «صلى الله عليه وآله»: **{الر}** . قال: هذه أثقل وأطول . (الألف واحد ، واللام ثلاثون ، و الراء مئتان) . ثم قال لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم . قال: هاته . قال: **{المر}** . قال: هذه أثقل وأطول . (الألف واحد ، واللام ثلاثون، والميم أربعون ، والراء مئتان) . ثم قال له: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم . قالوا: قد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ! ثم قاموا عنه ، ثم قال أبو ياسر لحبيبي ، أخيه : ما يدريك ! لعل محمداً قد جمع له هذا كله وأكثر منه . (١)

ويدل على ذلك ما يروى عن أبي القاسم بن روح ، وقد سئل عن معنى قول العباس للنبي «صلى الله عليه وآله»: إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل ، وعقد بيده ثلاث وستين ، فقال : عني بذلك (إله أحد جواد) وتفسير ذلك (الألف واحد، واللام ثلاثون ، والهاء خمسة ، والألف واحد ، والحاء ثمانية ، والذال أربعة ، والجيم ثلاثة ، والواو ستة ، والألف واحد ، والذال أربعة ، فذلك ثلاثة وستون) . (٢)

ومعنى الحديث : إن قوله : (وعقد بيده) عطف تفسير لقوله : قد أسلم ، بحساب الجمل . والمراد إن أبا طالب أخبر عن إسلامه بإشارة

١- معاني الأخبار : ٢٣ ، وأنظر كذلك تفسير الرازي : ٢ / ٧ .

٢- أنظر معاني الأخبار للشيخ الصدوق: ٢٨٦ .

حسابية ، يفهم أهل الخبرة منها، أنه أقرّ بأُمَّهات أسمائه وصفاته التي يمكن أن يرجع إليها البواقي .

وقد استخدم البعض في حساب الجمل تصرفات لطيفة منها : التعبير من الحروف بإيراد لفظ يدل بنفسه ، أي ، يعبر عن اللام بالشهر ؛ باعتبار أنّ عدد حروفها موافق لعدد أيام الشهر ، ومنها : حساب (الغين) في (ضظغ) بالعندليب ؛ باعتبار أنّ اسمه بالفارسية هزار .

ومنها : ما قيل في معنى (طه) أنه يجوز أن يكون المراد به يا بدر، خطاباً للنبي «صلى الله عليه وآله» باعتبار أنّ عدد مجموع (الطاء والهاء) أربعة عشر حرفاً ، وهو ما يصير به الهلال بدرًا من الشهر .

وفي الحروف المقطّعة وكما ذكرنا سابقاً ما نقل عن الزجاج في تفسير المقطّعات القرآنية في معنى قوله تعالى {الم} أنا الله أعلم ، وفي {الر} أنا الله أرى . فلو قمنا بجمع الحروف المقطّعة في بدايات السور مثل (الم، حم، ن ، الر...) وإسقاط مكررات الحروف نحصل على (أ ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ي) وبترتيب هذه الحروف النورانية نحصل على: صراط عليّ حقّ نمسكه ، أو عليّ صراط حقّ نمسكه .
(١)

إذا أراد الشخص أن يعبر عن حرف من هذه الحروف فلا بد أن يتلفّظ باسمه أو صوته . لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة {الم} (ألف، لام، ميم) {المص} (ألف، لام، ميم، صاد..) وهكذا . أمّا الحاء من {حم} حيث اسمه حاء ، ولكن يلفظ بـ (حا) من غير همزة في آخر الحرف ، وكذلك الهاء والياء من {كهيعص} حيث ينطق هكذا (كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد) الهاء و الياء من غير همزة ، وهي منطوقة بأسمائها .

تطبيقات الحروف والأعداد في القرآن الكريم .

في بداية هذا الفصل ذكرنا قوله تعالى : {الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان}^(١) أن القيمة العددية لكلمة الحق مساوية للقيمة العددية لكلمة الميزان .

$$\text{الحق} (\text{ا ل ح ق}) = (١٠٠ + ٨ + ٣٠ + ١) = ١٣٩$$

$$\text{الميزان} (\text{ا ل م ي ز ا ن}) = (٥٠ + ١ + ٧ + ١٠ + ٤٠ + ٣٠ + ١) = ١٣٩$$

وهذا ينطبق على آيات كثيرة وبإمكانك - أيها القارئ - اكتشاف الكثير من الأسرار من قيمة الحروف العددية على حسب الجدول أدناه :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

أمثلة تطبيقية .

أولاً : قال تعالى : {أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل}^(٢) فإن كلمة الإيمان عكسها كلمة الكفر ، وأيضاً إن عدد كلمة الإيمان هو عكس عدد كلمة الكفر .

$$\text{كلمة الإيمان} = ١٣٣ / \text{كلمة الكفر} = ٣٣١$$

١- الشورى : ١٧ .

٢- البقرة: ١٠٨ .

ثانياً : قال تعالى : **{وكذلك جعلنا لكل نبيّ عدواً شياطين الإنس والجنّ يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون}**^(١) . فإنّ الإنس والجنّ مخيرين بين الإيمان والكفر ، والمسافة بينهم متساوية وهي (٩٩) وهذه حاصلة من طرح القيمة العددية لكلمة الإيمان (١٣٣) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (٢٣٢) فيكون الحاصل (٩٩) ، وكذلك طرح القيمة العددية لكلمة الكفر (٣٣١) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (٢٣٢) فيكون الحاصل أيضاً (٩٩) .

ثالثاً : قال تعالى : **{يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة}**^(٢) .

كلمة الراجفة قيمتها العددية = ٧١٥

وتتبعها كلمة الرادفة وقيمتها العددية = ٧١٦

أي ، أنّ الراجفة تتبعها الرادفة . فالعدد (٧١٥) يتبعه العدد (٧١٦) .

رابعاً : قال تعالى : **{وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم}**^(٣) .

القيمة العددية لجهنّم (٩٨) أي (٧ × ١٤) أو (٧ × ٧ × ٢) وهو تفسير عددي للآية . وإنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (٥٣٢) . (السين ٦٠ + الباء ٢ + العين ٧٠ + التاء ٤٠٠ = ٥٣٢) وهي تقبل القسمة على سبعة (٥٣٢ ÷ ٧ = ٧٦) . وكلمة سماوات تساوي (٥٣٩) وهي تساوي (٧ × ٧٧) أي ، أنّ السماوات سبع كما يؤكد القرآن ، وأيضاً كلمة السماء = ١٣٣ أي (٧ × ١٩) .

خامساً : قال تعالى : **{فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك الفوز المبين}** .^(٤)

١- الأنعام : ١١٢ .

٢- النازعات : ٦ - ٧ .

٣- الحجر : ٤٣ - ٤٤ .

٤- الجاثية : ٣٠ .

وقال تعالى في آية أخرى : {فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين}{^(١) .

. فكلمة الفوز المبين = (١١٧٥) .

. وكلمة الخسران المبين = (١٠٧٥) .

. إذن ، الفرق بينهم = (١٠٠) .

. وكلمة الأتقى = (٥٣٣) .

. وكلمة الأشقى = (٤٣٣) .

. فالفرق بينهم (١٠٠) .

سادساً : قال تعالى : {نزل به الروح الأمين}{^(٢)

كلمة الروح في القرآن الكريم هو جبريل ، وقيمتها العددية (٢٤٥) وهي نفس القيمة العددية لكلمة جبريل :

. الروح = (١ + ٣٠ + ٢٠٠ + ٦ + ٨) = ٢٤٥ .

. جبريل = (٣ + ٢ + ٢٠٠ + ١٠ + ٣٠) = ٢٤٥ .

سابعاً : قال تعالى : {ونادى اصحاب الجنة أصحاب النار}{^(٣) ثم قال تعالى : {وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون}{^(٤) .

كلمة الأعراف تأتي بالمنتصف بين كلمة النار والجنة . أي ، أن الأعراف في منتصف الطريق بين الجنة والنار . طبقاً لما جاء في سورة

١- الزمر : ١٥ .

٢- الشعراء : ١٩٣ .

٣- الأعراف : ٤٤ .

٤- الأعراف : ٤٦ .

الأعراف ، فإنَّ أهل الجنة وأهل النار يتجمعون على الأعراف ، ويتحدّث معهم ملائكة الأعراف قبل دخول كلِّ فريق إلى مثواه الأبدي .

$$\text{كلمة النار} = 282 = (1 + 30 + 50 + 1 + 200) .$$

$$\text{كلمة الأعراف} = 383 = (1 + 30 + 1 + 70 + 200 + 1 + 80) .$$

$$\text{كلمة الجنة} = 484 = (1 + 30 + 3 + 50 + 400) .$$

ثامناً : قال تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾^(١) .

$$\text{كلمة هاروت عددها} = 612 .$$

$$\text{وكلمة ماروت عددها} = 647 .$$

$$\text{فالفرق العددي بين الكلمتين} = 35 .$$

وهذا الفرق هو عدد كلمة بابل التي تربط هاروت وماروت .

تاسعاً : في سورة محمد «صلى الله عليه وآله» تجد أسراراً نورانية تتم عن عظمة محمد وآل محمد «صلوات الله عليهم أجمعين» . منها :

$$1- \text{عدد آيات السورة} : 38 \text{ وعند جمع العددين } 8 + 3 = 11 .$$

$$2- \text{عدد كلمات السورة} : 542 \text{ وعند جمع الأعداد } 2 + 4 + 5 = 11 .$$

$$3- \text{عدد حروف السورة} : 2423 \text{ وعند جمع الأعداد } 3 + 2 + 4 + 2 = 11 .$$

$$4- \text{اسم محمد في الأبجد (م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ = د = ٤) يصبح المجموع} = 92$$

$$\text{, وعند جمع العددين } 2 + 9 = 11 .$$

تفسير أمير المؤمنين القرآن الكريم مع التقويم .

نقل الطبرسي في مجمع البيان عن مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم، حيث قال :

روي أن يهودياً سأل علي بن أبي طالب «عليه السلام» عن مدة لبثهم ، فقال : إنا نجد في كتابنا ثلاثمئة . وقال «عليه السلام»: ذاك بسنيّ الشمس ، وهذا بسنيّ القمر .^(١)

توضيح ذلك : إن اليهود كانوا يعتبرون السنة الشمسية (٣٦٥) يوماً وإنّ السنة القمرية تعتبر (٣٥٤) يوماً و(٨) ساعات و(٤٨) دقيقة . وإنّ الفترة الزمنية بين الهلالين متواليين (٢٩) يوماً و(١٢) ساعة و(٤٤) دقيقة . فعليه ، لو ضربنا هذه الفترة الزمنية بين الهلالين في (١٢) أي :

(١٢) ضرب (٤٤ دقيقة ١ ١٢ ساعة ٢٩١ يوماً) = ٤٨ دقيقة ١ ٨ ساعة - ٣٤٥ يوماً . وإنّ (٣٠٠) سنة على ما كان معتبراً عند اليهود لتعادل (٣٠٠) ضرب (٣٦٥) = ١٠٩٥٠٠ يوماً .

و(٣٠٩) من السنين القمرية - دون ملاحظة الكسر - تساوي (٣٠٩) ضرب (٣٥٤) = ١٠٩٣٨٦ يوماً .

و بما أنّ (٨) ساعات و (٤٨) دقيقة تعادل (٣٠١١) من اليوم الواحد. فلنكرر (٣٠١١) (٣٠٠) مرّة أيضاً .

$$(٣٠٠) \text{ ضرب } (٣٠١١) = (١١٠) \text{ يوماً}$$

وبما أنه في السنوات القمرية تحسب السنة الثانية ، والخامسة ، والسابعة ، والعاشره كبيسة ، أي عدد أيام سنتها (٣٥٥) يوماً ، إذن في (٩) سنوات قمرية توجد (٤) سنين كبيسة ؛ لأنّ السنة التاسعة أقرب إلى العاشرة. إذن : ١٠٩٥٠٠ + ١١٠ + ٤ = ١٠٩٥٠٠ يوماً .

وهكذا يكون عدد أيام (٣٠٠) سنة شمسية مساوياً لعدد أيام (٣٠٩) سنة قمرية ، دونما فرق .

عدد ساعات اليوم .

لماذا هناك (٢٤) ساعة في اليوم ؟ لماذا لم يكن عشرين ساعة ؟ أو ست عشرة ساعة ؟

في الواقع هناك أربع وعشرين ساعة في اليوم ، تماماً كما حدّدها المصريون القدماء . إذ قرروا أنّ هناك (٢٤) ساعة في اليوم . ومنذ القديم وحتى اليوم يستخدم هذا التوقيت. لكن ، لماذا جعل المصريون القدماء (٢٤) ساعة في اليوم ؟ في الواقع لم يفكر المصريون القدماء في أنّ هناك (٢٤) ساعة في اليوم ، إنّما فكروا بوجود اثنتي عشرة ساعة في النهار ، واثنتي عشرة ساعة في الليل . ولكن لماذا هذا العدد بالذات دون غيره ؟

لقد قاموا بتقسيم النهار إلى عشر ساعات ، ثمّ أضافوا ساعة أخرى للفجر وساعة أخرى للغروب ، وهكذا أصبحت هناك اثنتا عشرة ساعة للنهار، ثمّ أعطوا العدد نفسه لساعات الليل لجعلها متساويين .

وكان المصريون يحدّدون الساعات في خلال النهار ، مستخدمين ظلّ الشمس كطريقة لقياس الوقت ، أمّا تحديد الساعات في أثناء الليل فكان يتمّ عن طريق مراقبة ظهور نجوم معينة في الأفق الشرقي ، وظهور بعض النجوم يعني بدء ساعة جديدة .

إنّ العالم البشري مركّب من حركة وسكون ، لا بدّ من فنائها وكشف أطوارها ، وجعل النهار (١٢) ساعة ، وجعل الليل (١٢) ساعة ، علماً أنّ دائرة (محمّد ، رسول الله) «صلى الله عليه واله» (١٢) شهراً و (١٢) حرفاً ، ودائرة لا إله إلاّ الله (١٢) شهراً و (١٢) حرفاً .

أسرار العدد سبعة في القرآن .

جاء في القرآن الكريم ذكر الرقم سبعة (٢٠) مرة على عدة أشكال مثلاً (سبع اسبعا اسبعة اسبعون اسبعين) .

سبع : جاء (١٢) مرّة في السور التالية : في البقرة مرتّين ، في سورة يوسف (٤) مرّات ، ومرّة واحدة في كلّ من : سورة المؤمنون ، فصلت ، الطلاق ، الملك ، الحاقة ، نوح .

سبعاً : جاءت مرتّين في سورة الحجر والنبأ .

سبعة: جاءت ثلاث مرّات في سورة الحجر , الكهف , لقمان .

سبعون : جاء مرّة واحدة في سورة الحاقة .

سبعين : جاء مرتين في سورة التوبة , والأعراف .

وعلماً أنّ سورة الفاتحة الشريفة سبع آيات , قال الله تعالى : **{ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم}**^(١) .

قال تعالى : **{الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ ينزلّ الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً}**^(٢).

وقال تعالى : **{مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء}** .^(٣)

وقال تعالى : **{لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم}**^(٤) .

وقد جاءت لفظة **{حم}** سبع مرّات في السور القرآنية التالية : المؤمن | السجدة | الشورى | الزخرف | الدخان | الجاثية | الأحقاف .

وقد جاء في كتاب أسرار وغرائب الرقم سبعة للسيد صاحب حسين ألف فائدة للرقم سبعة نذكر بعض منها :

١- السبعة من الأعداد , اختصت دون الأزواج والأفراد بأنّ وترها شفع , وشفعها وتر , ومجموع عدد وترها وشفعها من نفسها , فيقال واحد وثلاثة وخمسة وسبعة , وهي عدد وترها وهي شفع , ويقال اثنان وأربعة وستة , وهي عدد شفعا وهي وتر , وإذا جمع أجزاء الوتر والشفع يكون سبعة , وليس في الأعداد مثله.

١- الحجر : ٨٧ .

٢- الطلاق : ١٢ .

٣- البقرة : ٢٦١ .

٤- الحجر : ٤٤ .

٢- أيام الأسبوع سبعة أيام من السبت ، الأحد ، الإثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة .

٣- السموات سبع والأرضون سبع ، كما جاء في القرآن الكريم ، كما أنّ البحار سبعة وهي: البحر الأحمر ، البحر الأسود ، البحر الميت ، البحر الأبيض المتوسط ، بحر البلطيق ، الأقيانوس المحيط الجنوبي ، الأقيانوس المحيط الشمالي .

٤- تركيب الإنسان سبعة : الرأس ، البدن ، اليدين ، الرجلان ، آلة التناسل .

٥- الطعام سبعة : في قوله تعالى : **{فلينظر الإنسان إلى طعامه * أنا صببنا الماء صباً * ثم شققنا الأرض شقاً * فأنبتنا فيها حباً * وعناباً وقضباً * وزيتوناً ونخلاً * وحدائق غلباً * وفاكهة وأباً}**(١).

٦- هناك آية تشتمل على سبعة أمور من متاع الحياة الدنيا ، في قوله تعالى : **{زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب}**(٢).

٧- خلق الإنسان بسبع ، قال تعالى : **{ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين}**(٣).

٨- محارم النسب سبعة : الأمهات ، البنات ، الأخوات ، العمّات ، الخالات ، بنات الأخوان ، بنات الأخوات .

١- عيس : ٢٤ - ٣١ .

٢- آل عمران : ١٤ .

٣- المؤمنون : ١٢ - ١٤ .

٩- محارم الصهر سبعة : حلائل الأباء ا وحلائل الأبناء ا وأمّهات الزوجات ا وبنات الزوجات ا والجمع بين المرأة وأختها ا والجمع بين المرأة وعمّتها ا والجمع بين المرأة وخالتها .

١٠- أسباب الأثر سبعة : الأبوة ا البنوة ا الأخوة ا الزوجية ا الكلالية ا المولوية ا الوصية .

١١- سبع لاتشبع من سبع : الأرض من المطر ا الأذن من الخبر ا العين من النظر ا الذهن من الفكر ا الانثى من الذكر الطماع من الوطر ا والشيخ من الكبير .

١٢- الطواف بالبيت الحرام سبعة سبعة , كما أن السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار سبعة سبعة .

ومن أسرار الرقم سبعة ، في قوله تعالى : **لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**^(١).

القيمة العددية لجهنّم (٩٨) أي (٧ × ١٤) أو (٧ × ٧ × ٢) وهو تفسير عددي للآية. بل أنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (٥٣٢) . (السين ٦٠ + الباء ٢ + الميم ٧٠ + التاء ٤٠٠ = ٥٣٢) وهي تقبل القسمة على سبعة (٧ × ٧٦) .

وكلمة سماوات تساوي (٥٣٩) وهي تساوي (٧ × ٧٧) أي ، أنّ السماوات سبع، كما يؤكد القرآن ، وحتىّ كلمة السماء = ١٣٣ أي (٧ × ١٩) .

وقد جاء في كتاب الأصول من الكافي لثقة الإسلام ، أبي جعفر ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، في الجزء الأوّل في باب (في أنه لا يكون شيء في السماء والأرض إلاّ بسبعة) .

عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال : لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلاّ بهذه الخصال السبع : بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل ، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر.^(٢)

١- الحجر : ٤٤ .

٢- الكافي : ١ / ١٥٠ .

وفي رواية أخرى : فقد كذب على الله ، أو ردّ على الله عزّ وجلّ . (١)
نزول القرآن على سبعة أحرف .

ذكر العلامة الكبير المجلسي في بحار الأنوار ، نقلاً عن الخصال للشيخ الصدوق ،
 أنّه قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» : أتاني آت من الله فقال : إنّ الله عزّ وجلّ
 يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يا رب ، وسّع على أمّتي . فقال : إنّ الله عزّ
 وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يا رب ، وسّع على أمّتي . فقال : إنّ
 الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يا رب ، وسّع على أمّتي .
 فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف . (٢)

وروي : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ، أو سبعة أقسام كلّ منها كاف شاف ،
وهي:

أمر ، وزجر ، وترغيب ، وترهيب ، وجدل ، ومثل ، وقصص . (٣)

وروي أيضاً: إنّ حمّاداً قال للإمام الصادق «عليه السلام» : إنّ الأحاديث تختلف منكم
 . قال : فقال «عليه السلام» : إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا بما تيسر منه . (٤)

الحديث يدل على أنّ للقرآن بطوناً وتأويلات يعرفها الإمام ، فربما يكون لآية سبعة
 تأويلات ، أو تفاسير ، أو مصاديق مختلفة ، تخفى عن نظر عامّة الناس ، وحيث إنّ
 المعصوم مطلع عليها ، يحكم بأحدها حسب إقتضاء المقامات .

أسرار العدد (١٢) في القرآن .

لهذا العدد أسرار كثيرة ، منها :

١- نفس المصدر : ١ / ١٤٩ .

٢- الخصال : ٣٥٨ ح ٤٤ ، عنه بحار الأنوار : ٨٢ / ٦٥ .

٣- بحار الأنوار للمجلسي : ٩٠ / ٩٧ .

٤- الخصال للصدوق : ٣٥٨ ح ٤٣ ، عنه بحار الأنوار : ٨٩ / ٤٩ ح ١٠ .

أولاً : إنّ حروف (لا إله إلاّ الله) و (محمد رسول الله) و (النبيّ المصطفى) و (الصادق الأمين) و (أمير المؤمنين والإمام الأوّل) – بعدّ الحرف المشدد «و» بحرفين – وعلي بن أبي طالب وخليفة النبيين) و (فاطمة الزهراء) و (الحسن والحسين) و (الإمام الثاني والحسن المجتبي) و (الإمام الثالث والحسين الشهيد) و (الإمام الرابع والإمام السجاد) و (الإمام الخامس والإمام الباقر) و (الإمام السادس والإمام الصادق) و (الإمام السابع والإمام الكاظم) و (الإمام الثامن والإمام الغريب) و (الإمام التاسع والإمام الجواد) و (الإمام العاشر والإمام الهادي) و (إمام المسلمين ، والحسن العسكري) و (الإمام الخاتم والقائم المهدي وخاتم الأوصياء) و (أوصياء الرسول) و (سادة أهل الجنة) و (آل محمد الهداة) و (محبهم مؤمن نقي) و (عدوهم كافر شقي) اثنا عشر حرفاً .

ثانياً : إنّ العيون التي فجرها موسى «على نبينا وآله وعليه السلام» اثنا عشر عيناً .

ثالثاً: عدد الأشهر اثنا عشر شهراً .

رابعاً: عدد الأسباط اثنا عشر سبطاً .

خامساً: عدد النقباء اثنا عشر نقبياً .

سادساً: عدد البروج اثنا عشر برجاً .

سابعاً : عدد الحواريين اثنا عشر حوارياً .

البحث السابع

قانون العزائم

قانون العزائم

المتخصصون في هذا العلم يقولون : يجب الدعوة بمفاتيح الأسماء ، والملك الموكل بها وعونه ، بالعدد المعين في عدّة أيام ، ولكل اسم مفاتيح ، وملك ، وعون خاصّ ، وعدد الدعوة ، وأيام كلّ اسم مختلف عن غيره .

وقالوا : إنّ مفاتيح كلّ اسم يعتبر اسم من أسماء الله الحسنى ، وأوائله حروف ذلك الاسم . مثلاً ، مفتاح اسم حسن : (حميد و سلام و نور) واسم الملك الموكل عدد ذلك الاسم بتقديم أكثر بزيادة (ائيل) إذن ملك حسن «قيحائيل» واسم عونه أعداده بتقديم أقلّ وبزيادة (وش) إذن فعون حسن «حيقوش» وعدد الدعوة عدد الاسم المطلوب ، وهو في حسن (١١٨) وعدد أيام الدعوة عدد الاسم الملفوظي للمطلوب بطريق البسط ، إذن في حسن (٨) أيام .

بسط الاسم .

وهي عبارة عن أخذ حروف ذلك الاسم ، واعتبار ملفوظ كلّ حرف من حروفه ، فمثلاً، في حسن ملفوظه (حا) (ح و أ) و (سين) (س ، ي ، ن) و (نون) (ن ، و ، ن) إذن ، بسط حسن يكون بهذه الطريقة : (ح ا س ي ن ن و ن) ، و بسط إسماعيل (ا ل ف س ي ن م ي م ا ل ف ع ي ن ي ا ل ا م) .

الحروف والأيام .

نسب أهل الأعداد كلَّ حرف من الحروف الأبجدية إلى يوم من أيام الشهر ، مثلاً (أ) اليوم الأوّل من الشهر و حرف (ب) اليوم الثاني من الشهر ، و حرف (ج) الثالث و (د) الرابع ، وهكذا حتّى يصل إلى حرف (غ) فهو اليوم الثامن والعشرين من الشهر .

استخراج العزائم .

الخطوات التالية تبين لنا كيفية استخراج العزائم من الآيات الكريمة ، أو من أسماء الله الحسنى ، وتجدر الإشارة بأنّه من الأهمية بداية كل عمل ، تقرأ : (يا حافظ يا حفيظ يارقيب يا وكيل) (٣) مرّات ، وتنفخ على يديك وجسمك وحوالك أثناء القراءة . وتتبع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى :

تختار الآية الكريمة ، أو اسم من أسماء الله الحسنى ، الذي يناسب الحاجة ، مثلاً ، الآية الكريمة في قوله تعالى : { رَبِّي لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ } ^(١) وهذه الآية الكريمة لأجل طلب الأولاد ، وعدد الآية (٩٤٣٠) أمّا ما يناسب ألم العيون ، في قوله تعالى : { لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ فَبَصُرْتُمْ الْيَوْمَ حَدِيدًا } ^(٢) . وعدده فيه حروف الأبد (٢٢٠٧) .

أمّا البسمة وعددها في الأبد (٧٨٦) فهي تناسب جميع الحوائج ، ومنها الشفاء . وهذا ينطبق على أسماء الله الحسنى ، مثلاً : في اختيار اسمه تعالى الحفيظ للحفظ ، والعليم للعلم ، والشافي للشفاء إلى آخره من أسماء الله الحسنى .

١- الأنبياء : ٨٩ .

٢- سورة ق : ٢٢ .

الخطوة الثانية :

بعد اختيار الآية الكريمة ، أو اسم من أسماء الله الحسنى ، الذي يناسب الحاجة ، تقوم في تكسير الاسم ، أو الآية الكريمة على النحو التالي :

قوله تعالى {أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ} ^(١) . وتكسير الآية ما يلي:

(ا ن ا ل ه ي ب س ط ا ل ر ز ق ل م ن ي ش ا) .

- تكتب حروف الآية على سبيل التقطيع في سطر واحد وهو السطر الأول.

- تكتب في السطر الثاني الحرف الأخير من السطر الأول وهو (أ) ثم يليه الحرف الأول من ذلك السطر (أ) ، مثلاً : (أ أ) .

- ثم تكتب الحرف ما قبل الأخير وهو (ش) ثم ألحق ما بعد الأول وهو (ن) ويصبح بعد الخطوة الثانية الآتي : (أ أ ش ن) .

وهكذا حتى تنتهي من جميع حروف السطر الأول في الثاني ويصبح السطر الثاني

كالآتي : (ا ا ش ن ي ا ن ل م ل ل ه ق ي ز ب ر س ل ط ا) .

وبعد ذلك تبدأ بالكتابة في السطر الثالث ، الحرف الأخير من السطر الثاني وهو (أ) ثم ألحق الأول منه وهو (أ) ، ثم ما قبل الأخير ، فما بعد الأول وهكذا مثلما فعلت بالسطر الثاني ، على نفس الترتيب ، حتى ينتهي السطر الثالث أيضاً ، ويصبح بالشكل التالي :

(ا ا ط ا ل ش س ن ر ي ب ا ز ن ي ل ق م ه ل ل) .

- ثم تكتب السطر الرابع والسطور الأخرى بنفس الطريقة ، حتى تصل إلى السطر الذي تعود فيه حروف الآية بعين الترتيب السطر الأول الأصلي ، ويطلقون على السطر العائد كالأصل (زماماً) والمكسر هو ما قبل الزمام ، ويطلقون على عدد مجموع سطور ما قبل الزمام تكسير تلك الآية ، والجدول التالي يبين ذلك :

ا	ن	ا	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ق	ل	م	ن	ي	ش	ا	
أ	أ	ش	ن	ي	أ	ن	ل	م	ل	ل	ه	ق	ي	ز	ب	ر	س	ل	ط	أ
أ	أ	ط	ا	ل	ش	س	ن	ر	ي	ب	ا	ز	ن	ي	ل	ق	م	ه	ل	ل
ل	ا	ل	ا	ه	ط	م	ا	ق	ل	ل	ش	ي	س	ن	ن	ز	ر	ا	ي	ب
ب	ل	ي	ا	ا	ل	ر	ا	ز	ه	ن	ط	ن	م	س	ا	ي	ق	ش	ل	ل
ل	ب	ل	ل	ش	ي	ق	ا	ي	ا	ا	ل	س	ر	م	ا	ن	ز	ط	ه	ن
ن	ل	ه	ب	ط	ل	ز	ل	ن	ش	ا	ي	م	ق	ر	ا	س	ي	ل	ا	ا
ا	ن	ا	ل	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ت	ل	م	ن	ي	ش	ا

الخطوة الثالثة .

إنّ الآية الكريمة تشمل على (٨) سطور ، منها (٧) سطور تكسير والسطر الثامن والأخير يسمّى الزمام ، وعدد تكسير الآية في الأبجد = ١٠٦٧ .

نقوم بطرح أس الأعداد وهو العدد (٣٠) من عدد تكسير الآية (١٠٦٧) - ٣٠ = ١٠٣٧

.)

نقوم باستخراج ملائكة الحروف، وذلك بقسمة الناتج على أربعة؛ لأننا سنأخذ كلّ أربعة أرقام من الجدول، ونضيف عليهم اسم (أنيل) أي (٤ * ٤) حتّى نهاية السطر ما قبل الأخير ، وفي حال الانتهاء من الجدول بأقل من أربعة حروف ، نكمل الحروف الأربعة من السطر الأوّل ، ونكمل اسم الملائكة بأربعة حروف .

- **الملك الأول** : نأخذ أول أربعة حروف من الجدول وهي : (ا ن ا ل) فيصبح اسم الملك (أنالأنيل) .

- **الملك الثاني**: نأخذ الحروف الأربعة التالية من الجدول وهي : (ل ه ي ب) فيصبح اسم الملك (لهيبأنيل) .

- **الملك الثالث**: نأخذ الحروف الأربعة التالية وهي : (س ط ا ل) فيصبح اسم الملك (سطلأنيل) هكذا حتى تنتهي من جميع الحروف . وسوف تستخدم أسماء الملائكة المستخرجة في الدعاء .

وبعد الانتهاء من استخراج جميع ملائكة حروف الآية . نأخذ السطر الأول من الجدول ، وما يقابله من أسماء الله الحسنى مع حذف الحروف المكررة كالآتي :

أ - الله .

ن - نور .

ل - لطيف

هـ - هو .

ي - يا .

ب - باقي .

س - سميع .

ط - طاهر .

ر - رازق .

ز - زكي .

ق - قاهر .

ش - شافي .

الخطوة الرابعة .

- تكوين جدول الـووق وذلك بالقيام بالخطوات التالية .
- نقسم الناتج من الطرح على (٤) ($١٠٣٧ \div ٤ = ٢٥٩$) ونسمى الناتج المفتاح ، أو الـووق ، مع ملاحظة نتيجة القسمة .
 - فإذا كان الباقي من القسمة (١) نزيد عدداً في بيت (١٣) من جدول الـووق في الخطوة التالية .
 - وإذا كان الباقي من القسمة (٢) نزيد عدداً في بيت (٩) من جدول الـووق .
 - وإذا كان الباقي من القسمة (٣) نزيد عدداً في بيت (٥) من جدول الـووق .
- وسنوضح لاحقاً كيف نستخدم الزيادة . نرسم جدول الـووق بنفس الترتيب التالي :

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

المربع (١) يسمى المفتاح ، أو البيت الأول ، بينما المربع (١٦) يسمى المغلاق ، أو البيت الأخير .ويستخدم هذا الجدول مع كل الآيات ، ولمعرفة كيفية ترتيب الأرقام ممكن الرجوع إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال ، والتي سنذكرها في نهاية البحث .

— نقوم في الخطوة التالية برسم جدول الاقن باستخدام الجدول المبين اعلاه :

٢٦٦	٢٦٩	٢٧٣	٢٥٩
٢٧٢	٢٦٠	٢٦٥	٢٧٠
٢٦١	٢٧٥	٢٦٧	٢٦٤
٢٦٨	٢٦٣	٢٦٢	٢٧٤

كيفية رسم الجدول .

— نبدأ بالمفتاح , البيت الأول أو مربع رقم (١) بوضع قيمة الوفق والناجح من عملية القسمة وهو (٢٥٩) .

— نعبئ البيت الثاني أو مربع (٢) وذلك بإضافة (١) على البيت الأول . أي (٢٥٩ + ١ = ٢٦٠) وهو قيمة البيت الثاني .

— نعبئ البيت الثالث أو مربع (٣) وذلك بإضافة (١) على البيت الثاني . أي (٢٦٠ + ١ = ٢٦١) وهو قيمة البيت الثالث .

— نعبأ البيت الرابع أو مربع (٤) وذلك بإضافة (١) على البيت الثالث . أي (٢٦١ + ١ = ٢٦٢) وهو قيمة البيت الرابع .

— وهكذا تعمل حتى تصل إلى الفرق الباقي من القسمة وهو (١) وهو في بيت (١٣) . وهنا نضيف العدد (١) كما هو في السابق , بالإضافة إلى (١) الباقي من ناتج القسمة ويصبح : البيت (١٣) كالآتي (٢٧٠ = ١ + ٢٦٩) . وإضافة (١) من باقي القسمة = (٢٧٢) فيصبح قيمة بيت الثالث عشر (٢٧٢)

— أمّا في البيت الرابع عشر نضيف (١) على بيت الثالث عشر أي

(٢٧٢ + ١ = ٢٧٣) ونستمر بإضافة (١) على كل بيت حتى نصل إلى بيت (١٦) وهو المغلق.

الخطوة الخامسة .

بعد رسم جدول الـ و ف ق ، ن ف م بالخطوة التالية باستخراج الملائكة من الـ و ف ق .

- الملك الأول : يستخرج من بيت المفتاح ، أي ، بيت (١) . وعلى حسب جدول الـ و ف ق عدد بيت (١ = ٢٥٩)

وهو (٢٠٠) يمثل المئات ، وحرفه (ر) على حسب الأبد .

و (٥٠) يمثل العشرات ، وحرفه (ن) على حسب الأبد .

و (٩) يمثل الآحاد ، و حرفه (ط) على حسب الأبد .

- فيصبح اسم الملك الأول «رنطائيل» بعد إضافة (أئيل) على الحروف المستخرجة ، وهي (ر ن ط) .

- الملك الثاني: يستخرج من بيت المغلاق وهو بيت (١٦) . وعلى حسب جدول الـ و ف ق عدد بيت (١٦ = ٢٧٥)

وهو (٢٠٠) يمثل المئات ، وحرفه (ر) على حسب الأبد .

و (٧٠) يمثل العشرات ، وحرفه (ع) على حسب الأبد .

و (٥) يمثل الآحاد ، وحرفه (هـ) على حسب الأبد .

فيصبح اسم الملك الثاني «رعهائيل» بعد إضافة (أئيل) على الحروف المستخرجة ، وهي (ر ع هـ) .

- الملك الثالث: يستخرج من المفتاح والمغلاق ، أي ، بيت (١ ، ١٦) أعلاه، أي ، مجموع المفتاح (٢٥٩ + المغلاق ٢٧٥ = ٥٣٤) وباستخدام نفس الطريقة السابقة يكون الآتي :
(٥٠٠ = ث ١ ، ٣٠ = ل ١ ، ٤ = د) ويكون اسم الملك الثالث «تلدائيل» .

- **الملك الرابع:** يستخرج من أعداد العمود الأيمن من جدول الوفق ، وهي الأعداد التالية :
 (٢٥٩ + ٢٧٠ + ٢٦٤ + ٢٧٤ = ١٠٦٧) وهو نفس عدد الآية الكريمة ، وباستخدام
 الطريقة السابقة (١٠٠٠ = غ ١ = ٦٠ = س ٧١ = ز) ويكون اسم الملك الرابع «غسزائيل» .
 - **الملك الخامس :** يستخرج من مساحة كل الأعداد ، أي ، مجموع أعداد جدول الوفق ،
 وهي كما يلي :
 (٢٥٩ + ٢٧٠ + ٢٦٤ + ٢٧٤ + ٢٧٣ + ٢٦٥ + ٢٦٧ + ٢٦٢ + ٢٦٩ + ٢٦٠ + ٢٧٥ + ٢٦٣ + ٢٦٦ + ٢٧٢ +
 ٢٦٢ + ٢٦٨ = ٤٢٦٨ وهناك عدّة طرق للتعامل مع الأربعة آلاف ، ومنها أن نأخذ الألف
 أربعة مرّات ، مثل (غغغغ).

وطريقة أخرى ، وهي المشهورة كما يلي : (٤٢٦٨) وباستخدام الطريقة السابقة (١٠٠٠ = غ
 ١ = د " وهي تمثل أربعة آلاف " ٢٠٠١ = ز ١ = ٦٠ = س ٨١ = ح) ويكون اسم الملك
 الخامس «غذسحائيل» أو على الطريقة الأولى «غغغزسحائيل» وهذا الملك يعتبر هو
 الحاكم على الملائكة الأربعة. هكذا يكون قد أتممنا استخراج ملائكة الوفق الخمسة .

الخطوة السادسة .

تتم في هذه الخطوة تشكيل جدول الطبائع . وكما نعلم أنّ للحروف أربعة طبائع ، وهي:
 الحروف النارية ، والحروف الترابية ، والحروف الهوائية ، والحروف المائية. ولتشكيل
 جدول الطبائع نقوم بتوزيع حروف أبجد هوّز على جدول الطبائع بالتسلسل ، كما يلي :

الحروف النارية	الحروف الترابية	الحروف الهوائية	الحروف المائية
أ	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح
ط	ى	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

سوف نستخدم جدول الطبائع باستخراج الأعوان من طبع حروف الآية الكريمة الأساسية، وهو السطر الأول من الجدول الرئيسي .

الخطوة السابعة .

في هذه الخطوة نقوم باستخراج الأعوان من حروف السطر الأول ، والمكونة من حروف الآية الكريمة ، وذلك بتوزيع حروف السطر الأول على حسب جدول الطبائع ، أي نوزع حروف الآية الكريمة في الجدول على حسب طبع كل حرف من السطر الأول . وبعد ذلك نرى أي طبع يحتوي على أكثر الحروف في الجدول ، ويمثل ذلك الطبع وهي كما يلي :

نارى	ترابى	هوائى	مائى
أ	ن	س	ل
أ	ى	ز	ل
هـ	ب	ق	ل
ط	ن		ر
أ	ى		ل
م			
ش			
أ			
٨	٥	٣	٥

نلاحظ من الجدول أنّ طبع الحرف الناري هو الغالب وأكثر الحروف.
ملاحظة : في حالة تساوي الطبائع نقوم بجمع أعداد الحروف على حسب أبجد هوّز ،
ونجمع الأعداد ونأخذ العدد الأكبر .

بعد استخراج الطبع وهو الناري ، نأخذ حروف الطبع الناري ، ونكسر حروفه ، مثلما
فعلنا في الجدول الرئيسي مع حذف التكرار^(١) .

وحروف الطبع الناري الثمانية كما هي من الجدول :

أ	أ	هـ	ط	أ	م	ش	أ
---	---	----	---	---	---	---	---

كما ذكرنا نقوم بحذف الحروف المكررة ، ونضع الباقي في جدول الأعوان التالي :

أ	هـ	ط	م	ش
ش	أ	م	هـ	ط
ط	ش	هـ	ا	م
م	ط	أ	ش	هـ
هـ	م	ش	ط	أ
أ	هـ	ط	م	ش

بعد الانتهاء من الجدول ، نأخذ أسماء الأعوان من الجدول ، وهي الحروف العمودية ،
وهي التالي :

١- راجع طريقة رسم الجدول الرئيسي .

ثانياً : كما نعرف أنّ طبع حروف الآية نارية ، وبعد تحديد القبلة نحدد اتجاه الطبع الناري من الرسم الموضح أعلاه . وإن كان الطبع هوائي أو مائي أو ترابي يكون التوجه نحو الطبع .

ثالثاً: تكتب أسفل الوفق مايلي : (توكلوا ياخذام هذا الوفق لقضاء... وتكتب الحاجة)

رابعاً: تأتي بثلاثة عيدان أو عصي ، ويفضل أن تكون من عصاء الفاكهة ، مثل الرمان أو ما شابه ذلك ، وتعلق وتتوجه نحو اتجاه الحروف النارية بعد تحديد القبلة ، وتكون متوجهاً إلى الله سبحانه وتعالى ، وفي حالة وضوء وطهارة ، وتقرأ الأدعية التالية :

أولاً: تقرأ : (يا حافظ يا حفيظ يارقيب يا وكيل) ثلاث مرّات ، وتنفخ على يديك وجسمك وحوالك ، وبعدها تقرأ الدعاء التالي ، مستخدمين ملائكة الجدول الرئيسي ، وأسماء الله الحسنى ، وملائكة الوفق المستخرجة سابقاً :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، باذن الله أقسمت عليكم وعزمت عليكم ياملائكة ربّي ، يا أنلائيل ولهيبائيل وسطلائيل وزقالائيل.....) وهكذا تقرأ أسماء جميع الملائكة وأسماء الله الحسنى المستخرجة من الجدول الرئيسي بحق الله ، ثمّ تحلفهم بأسماء الله الحسنى المستخرجة من الجدول الرئيسي .

وأنتم يا ملائكة ياملائكة الوفق ، رنطائيل ، وأنت يا رعهائيل ، وأنت يا تلدائيل ، وأنت يا غسزائيل ، توكلوا تطلب الحاجة ، وتأمّر الأمر بحق الملك الغالب عليكم غدرسحائيل، بارك الله فيكم وعليكم . توكلوا على الله يا أيّها الأعوان لقضاء الحاجة ، بحق الله ، هو الطهر الملك الشافي .

بارك الله فيكم وعليكم إسرعوا لقضاء الحاجة ، تطلب الحاجة بحق هذه الأسماء ، الوحا

(٢) ، العجل (٢) ، الساعة (٢) .

تقرأ العزيمة سبع مرّات ، على حسب عدد أسطر الجدول الرئيسي .

الخطوة العاشرة .

وهي الخطوة الأخيرة وتقوم فيها باصراف الملائكة والأعوان ، وذلك بقراءة سورة الجمعة ، من الآية {يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة} (١) إلى آخر الآية .

ثمّ تقرأ وتنفخ على يديك وجسمك وعلى نفسك ، وتقرأ سورة الحمد والإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي .

بعد الانتهاء من العزيمة ، أو أن أذكر بأنني قرأت عدة كتب متخصصة في هذا المجال، ولم أستفد مثل ما استفدت وتعلمت هذا العلم من أحد الأخوة الكرام الذي التقيت به في مشهد الرضا «عليه السلام» وذلك في شهر اغسطس ، عام ٢٠٠٢ ميلادية من خلال دروس خاصة ، واسمه سيد يعقوب الموسوي ، أطال الله في عمره ، وبارك الله فيه، وهذه شهادة الله تعالى ، وما عندنا فهو من عند الله سبحانه وتعالى ، ونحن الفقراء والله هو الغنيّ الحميد .

البحث الثامن

الإحصاء في القرآن الكريم .

الإحصاء في القرآن الكريم

بناء على أصح الروايات أنّ في القرآن (٦٣٣٦) آية ، وسائر الأقوال أقل من هذا ، ولكن في كلّ الأحوال الاختلاف لا يبلغ أكثر من (٣٢) آية ، بينما عدد الآيات في القرآن وعلى حسب الحاسب الآلي الحديث (٦٢٣٦). أما مجموع الكلمات في القرآن على حسب الروايات (٧٦٥٤١) كلمة. ويقول آخر (٧٧٤٣٩) ، أمّا مجموع الحروف (٣٢١٢٥٢) حرفاً. وهناك اختلاف كثير بين أرباب التفسير في عدد حروف القرآن .

نقل الزركشي في البرهان ما نصّه : واعلم أنّ عدد سور القرآن العظيم بإتفاق أهل الحلّ والعقد مئة وأربع عشرة سورة ؛ كما هي في المصحف العثماني ، أولها الفاتحة وآخرها الناس . وقال مجاهد : وثلاث عشرة بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة ؛ لاشتباه الطرفين وعدم البسمة . ويردّه تسمية النبيّ «صلى الله عليه وآله» كلاً منهما . وكان في مصحف ابن مسعود ، اثنا عشر لم يكن فيها المعوذتان ؛ لشبهة الرقّية ؛ وجوابه رجوعه إليهم ، وما كتب الكلّ . وفي مصحف أبيّ ، ستّ عشرة ؛ وكان دعاء الاستفتاح والفتوح في آخره كالسورتين . ولا دليل فيه لموافقتهما ؛ وهو دعاء كُتب بعد الختمة .

وعدد آياته في قول عليّ «رضي الله عنه» : ستة آلاف ومئتان وثمان عشرة .
وعطاء: ستة آلاف ومئة وسبع وسبعون . وحמיד : ستة آلاف ومئتان واثننا عشرة .
وراشد: ستة آلاف ومئتان وأربع . (١)

وأخرج ابن ضريس من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ،
قال: وجميع آي القرآن (٦٦١٦) وجميع حروف القرآن (٣٢٣٦٧١) وقال : وعدّ قوم
كلمات القرآن (٧٧٩٣٤) كلمة . (٢)

ونقل الطبرسي ، في نزول سورة {هل أتى} بعد ذكر خبر لبيان أنها مدنية ، قال :
ثمّ قال النبيّ «صلى الله عليه وآله» : جميع سور القرآن مئة وأربع عشرة سورة،
وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومئتا وست وثلاثون آية، وجميع حروف القرآن ثلاثمئة
ألف حرف و واحد وعشرون ألف ومئتان وخمسون حرفاً ، لا يرغب في تعلم القرآن
إلاّ السعداء ، ولا يتعهد قراءته إلاّ أولياء الرحمن . (٣)

وقد قال «قدس سره» في الفن الأول من مقدّمة التفسير في تعداد آي القرآن
والفائدة في معرفتها : أعلم أنّ عدد أهل الكوفة أصح الأعداد ، وأعلها إسناداً ؛ لأنّه
مأخوذ عن أمير المؤمنين ، عليّ بن أبي طالب «عليه السلام». (٤)

ونقل السيوطي في الإتقان : إنّ سبب اختلاف السلف في عدد الآيات أنّ الرسول
«صلى الله عليه وآله» كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف ، فإذا علم محلّها وصل
للتمام، فيحسب السامع حينئذ أنّها ليست فاصلة . (٥)

وقيل: وسبب الاختلاف في الكلمة أنّ الكلمة لها حقيقة ، ومجاز ، ورسم ؛ واعتبار
كلّ منها جائز . (١)

١- البرهان في علوم القرآن : ١ / ٣١٧ .

٢- عنه الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١ / ٢٣١ .

٣- تفسير مجمع البيان : ١٠ / ٢١٢ .

٤- المصدر السابق : ١ / ٣٦ . «الفن الأول»

٥- الإتقان : ١ / ٢٣١ .

إحصاء القرآن الكريم بالحاسب الآلي .

تمّ الإحصاء في الجدول الآتي ، عن طريق الحاسب الآلي للقرآن الذي نستخدمه في الوقت الحاضر ، والمتفق عليه عند جميع المذاهب ، والله أعلم.

السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف
الفاتحة	٧	٢٩	١٤٣
البقرة	٢٨٦	٦١٤٠	٢٦٢٤٩
آل عمران	٢٠٠	٣٥٠٢	١٤٩٨٤
النساء	١٧٦	٣٧٦٣	١٦٣٣٢
المائدة	١٢٠	٢٨٣٨	١٢٢٠٥
الأنعام	١٦٥	٣٠٥٦	١٢٧٢٦
الأعراف	٢٠٦	٣٣٤١	١٤٤٣٥
الأنفال	٧٥	١٢٤٣	٥٣٨٧
التوبة	١٢٩	٢٥٠٥	١١١١٥
يونس	١٠٩	١٨٣٩	٧٥٩٢
هود	١٢٣	١٩٤٧	٧٨١٨
يوسف	١١١	١٧٩٥	٧٣٠٦
الرعد	٤٣	٨٥٣	٣٥٤٥
إبراهيم	٥٢	٨٣٠	٣٥٣٨
الحجر	٩٩	٦٥٧	٢٨٨٢
النمل	١٢٨	١٨٤٤	٧٨٣٢
الأسرار	١١١	١٥٥٨	٦٦٤٢

	٦٥٥٣	١٥٨٣	١١٠	الكهف
	٣٩٣٤	٩٧١	٩٨	مريم
	٥٣٩٨	١٣٥١	١٣٥	طه
	٥٠٩٢	١١٧٤	١١٢	الأنبياء
	٥٣١٤	١٢٧٩	٧٨	الحج
	٤٤٨٣	١٠٥٢	١١٨	المؤمنون
	٥٧٥٦	١٣١٩	٦٤	النور
	٣٨٧٨	٨٩٦	٧٧	الفرقان
	٥٦٣٠	١٣٢١	٢٢٧	الشعراء
	٤٧٨٨	١١٥٩	٩٣	النمل
	٥٩٣١	١٤٣٨	٨٨	القصص
	٤٣١٧	٩٧٨	٦٩	العنكبوت
	٣٤٧٢	٨١٧	٦٠	الروم
	٢١٧١	٥٥٠	٣٤	لقمان
	١٥٦٣	٣٧٢	٣٠	السجدة
	٥٧٨٨	١٣٠٣	٧٣	الأحزاب
	٣٥٩٢	٨٨٤	٥٤	سبأ
	٣٢٣٨	٧٧٨	٤٥	فاطر
	٣٠٦٨	٧٣٠	٨٣	يس
	٣٩٠٠	٨٦٥	١٨٢	الصفافات
	٣٠٦١	٧٣٥	٨٨	ص
	٤٨٦٩	١١٧٧	٧٥	الزمر

	٥١٠٩	١٢٢٨	٨٥	غافر
	٣٣٦٥	٧٩٤	٥٤	فصلت
	٣٥٢٢	٨٦٠	٥٣	الشورى
	٣٦١٠	٨٣٦	٨٩	الزخرف
	١٤٧٥	٣٤٦	٥٩	الدخان
	٢٠٨٥	٤٨٨	٣٧	الجاتية
	٢٦٦٧	٦٤٥	٣٥	الأحقاف
	٢٤٢٣	٥٤٢	٣٨	محمد (ص)
	٢٥١٠	٥٦٠	٢٩	الفتح
	١٥٣٣	٣٥٣	١٨	الحجرات
	١٥٠٧	٣٧٣	٤٥	ق
	١٥٤٦	٣٦٠	٦٠	الذاريات
	١٣٢٤	٣١٢	٤٩	الطور
	١٤٣٣	٣٦٠	٦٢	النجم
	١٤٧١	٣٤٢	٥٥	القمر
	١٦٤٨	٣٥٢	٧٨	الرحمن
	١٧٥٦	٣٨٠	٩٦	الواقعة
	٢٥٤٥	٥٧٥	٢٩	الحديد
	٢٠٤٦	٤٧٥	٢٢	المجادلة
	١٩٧٠	٤٤٧	٢٤	الحشر
	١٥٦٠	٣٥٢	١٣	المتحنة
	٩٦٦	٢٢٦	١٤	الصف

	٧٦٨	١٧٧	١١	الجمعة
	٨٠١	١٨١	١١	المنافقون
	١٠٩١	٢٤٢	١٨	التغابن
	١٢٠٣	٢٨٩	١٢	الطلاق
	١١٠٥	٢٥٤	١٢	التحريم
	١٣٤٧	٣٣٣	٣٠	الملك
	١٢٨٩	٣٠١	٥٢	القلم
	١١٣٣	٢٦١	٥٢	الحاقة
	٩٧٢	٢١٧	٤٤	المبارج
	٩٦٥	٢٢٧	٢٨	نوح
	١١٠٨	٢٨٥	٢٨	الجن
	٨٥٣	٢٠٠	٢٠	المزمل
	١٠٣٥	٢٥٦	٥٦	المدثر
	٦٧٦	١٦٤	٤٠	القيامة
	١٠٨٧	٢٤٣	٣١	الإنسان
	٨٤١	١٨١	٥٠	المرسلات
	٧٩٦	١٧٤	٤٠	النبأ
	٧٨٦	١٧٩	٤٦	النازعات
	٥٥٢	١٣٣	٤٢	عبس
	٤٣٥	١٠٤	٢٦	التكوير
	٣٣٣	٨١	١٩	الافطار
	٧٥٠	١٦٩	٣٦	المطففين

	٤٤٥	١٠٨	٢٥	الاشفاق
	٤٦٩	١٠٩	٢٢	البروج
	٢٥٤	٦١	١٧	الطارق
	٢٩٦	٧٢	١٩	الأعلى
	٣٨٢	٩٢	٢٦	الغاشية
	٥٨٥	١٣٩	٣٠	الفجر
	٣٤٢	٨٢	٢٠	البلد
	٢٥٣	٥٤	١٥	الشمس
	٣١٤	٧١	٢١	الليل
	١٦٥	٤٠	١١	الضحى
	١٠٢	٢٧	٨	الشرح
	١٦٢	٣٤	٨	التين
	٢٨٨	٧٢	١٩	العلق
	١١٥	٣٠	٥	القدر
	٤٠٤	٩٤	٨	البينة
	١٥٨	٣٦	٨	الزلزلة
	١٦٩	٤٠	١١	العاديات
	١٦٠	٣٦	١١	القارعة
	١٢٣	٢٨	٨	التكاثر
	٧٣	١٤	٣	العصر
	١٣٤	٣٣	٩	الهمزة
	٩٧	٢٣	٥	الفيل

قريش	٤	١٧	٧٧
الماعون	٧	٢٥	١١٤
الكوثر	٣	١٠	٤٣
الكافرون	٦	٢٧	٩٩
النصر	٣	١٩	٨٠
المسد	٥	٢٣	٨١
الإخلاص	٤	١٥	٤٧
الفلق	٥	٢٣	٧٣
الناس	٦	٢٠	٨٠

إذن عدد السور والآيات والكلمات والحروف في القرآن المجيد حسب نظام الحاسب الآلي هي كالاتي :

عدد الآيات = (٦٢٣٦) عدد الكلمات = (٧٧٨٠٣) عدد الحروف = (٣٣٠٧٠٩) .

الآيات القرآنية والعلوم الطبيعية .

تنتهي الآيات التي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية إلى (٦٧٠) آية ، وهي كما يلي:

عدد الآيات	العلوم الطبيعية
١١	علم الفضاء
١٠٠	الفلك
٩	الكيمياء
٥	الذرة

٦٤	الفيزياء
٦٢	النسبية
٢٠	المناخيات
١٤	المائيات
١٢	علم الحيوان
٢١	علم الزراعة
٢٠	علم طبقات الأرض
٣٨	علم الأحياء
٧٣	الجغرافية العامة
١٠	علم السلالات البشرية
١١٢	علم الرياضيات
٣٦	علم الكون وتاريخ الأحداث
٦٤	وصف العلم والعلماء والحث على طلب العلم

لقد ذكرنا الآيات التي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية وعدد آياتها ؛ لنعطي فكرة ومعلومة للقارئ الكريم . ومن أراد الوقوف على تفاصيل ما ذكرنا فاليراجع الكتب التالية :

كتاب أضواء على متشابهات القرآن ج ٢ - للشيخ خليل ياسين .

التكامل في الإسلام - لأحمد أمين .

القرآن والعلم - أحمد سليمان .

القرآن والعلوم العصرية - للشيخ طنطاوي جوهرى .

- الإسلام والخدمة الاجتماعية - للدكتور فؤاد نويرة .
- الفلسفة التربوية في القرآن - للدكتور فاضل الجمالي .
- وغيرها من الكتب المعتمدة أو المتخصصة بهذا المجال .
- الكتب المؤلفة في علم العدد .**

سنذكر هنا بعض الكتب التي تتناول هذا العلم ، والتي إعتدنا عليها في بحثنا هذا ، مثل :
 كتاب الخزائن للشيخ أحمد النراقي . وخزانة الأسرار في الختوم والأذكار للسيد محمد تقي المقدم .
 وكتاب شمس المعارف الكبرى والصغرى للشيخ ، شرف الدين ، أبي العباس ، أحمد بن عليّ البوني .
 إضافة إلى الكتب التي ذكرناها في فهرس المصادر لهذا الكتاب .

كما أنه هناك كتب كثيرة متخصصة في هذا المجال ، أو فيها ما يناسب المقال ، منها : كشف
 المعاد في تفسير أبجد للقاظمي ، بدر الدين ، محمد بن بدر الدين بن جماعة ،^(١) واللمعة النورانية في
 الأوراد الربانية لشرف الدين ، أبي العباس أحمد بن عليّ البوني ،^(٢) - صاحب كتاب شمس
 المعارف الكبرى - وأسرار المكتوم في أسرار المخزون للشيخ حبيب بن موسى الرضا الأفشاري
 النجفي واللمحة في علم الحروف لتقي الدين ، عبد الله بن علي ابن الحسن ، وألواح الذهب تأليف
 الشيخ ، شرف الدين ، أبي العباس ، أحمد بن عليّ البوني ، وتيسير المطالب لأبي عبد الله محمد بن
 يعقوب التونسي ، وكتاب المدخل تصنيف محي الدين بن العربي ، وسرّ الفنون والجواهر المكنون
 لأبي حامد الغزالي ، وغيرها .

وأخيراً ندعو الله ونقول :

يا هو يامن هو هو يا من لا هو إلا هو صلّ على محمد وآله الطيبين الطاهرين . والله الموفق

عليّ بو صخر

في أواخر شهر رمضان الكريم ١٤٢٣هـ . ق

١- راجع كشف الظنون لحاجي خليفة : ٢ / ٤١٩ و ٥ / ١٩٠ .

٢- المصدر السابق : ٢ / ٤٧١ .

فهرس الآيات القرآنية

البقرة : ٢

رقمها	الآية	الصفحة
٢ — ١	الم * ذلك الكتاب ...	٣٥
٣١	وعلم آدم الأسماء كلها ...	٥
١٠٢	واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان ...	١٠٢
١٠٨	أم تريدون أن تسألوا رسولكم ...	٩٩
٢٦١	مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ...	١٠٥

آل عمران : ٣

١٤	زين للناس حب الشهوات ...	١٠٦
١٥٤	ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ...	٩٤
١٦٤	لقد من الله على المؤمنين ...	١٣

النساء : ٤

٤٦	يحرقون الكلم عن مواضعه ...	٢٠
----	----------------------------	----

الأنعام : ٦

١٠٠	١١٢	وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين...
٧٤	١٢١	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه...

الأعراف : ٧

١٠١	٤٤	ونادى أصحاب الجنة...
١٠١	٤٦	وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال...

الأنفال : ٨

٢٠	١٦	إلا متحرفاً لقتال...
----	----	----------------------

يونس : ١٠

١٤	١٠١	أنظروا ماذا في السماوات...
----	-----	----------------------------

الحجر : ١٥

١٠٠	٤٤-٤٣	وإن جهنم لموعدهم أجمعين...
١٠٧-١٠٥	٤٤	لها سبعة أبواب لكل باب منهم...
١٠٥-٧١	٨٧	ولقد آتيناك سبعاً من المثاني...

		مريم : ١٩	
٧٩	٦٥	هل تعلم له سمياً...	
		الأنبياء : ٢١	
١٢	٤٧	وكفى بنا حاسيين...	
١١٤	٨٩	ربِّي لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين...	
		الحج : ٢٢	
١٩	١١	ومن الناس من يعبد الله على حرف...	
		المؤمنون : ٢٣	
١٠٦	١٤-١٢	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين...	
		الشعراء : ٢٦	
١٠١	١٩٣	نزل به الروح الأمين...	
		النمل : ٢٧	
٧١	٢٩	ألقى إلي كتاب كريم...	

القصص : ٢٨

١٠ ٦٨ وربك يخلق ما يشاء...

الروم : ٣٠

١١٥ ٣٧ إن الله يبسط الرزق لمن يشاء...

الزمر : ٣٩

١٠١ ١٥ فاعبدوا ما شئتم من دونه...

فصلت : ٤١

٣٤ ٤٢ لا يأتيه الباطل من بين يديه...

١٤ ٥٣ سنريهم آياتنا في الآفاق...

الشورى : ٤٢

٩٩-٩٣ ١٧ الله الذي أنزل الكتاب...

الجاثية : ٤٥

١٠٠ ٣٠ فأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات...

سورة ق : ٥٠

١١٤ ٢٢ لقد كنت في غفلة من هذا...

الحشر : ٥٩

٦٥ ٢١ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل...

٧٣ ٢٢ هو الله الذي لا إله إلا هو...

الجمعة : ٦٢

١٢٥ ٩ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة...

الطلاق : ٦٥

١٠٥ ١٢ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض...

النازعات : ٧٩

١٠٠ ٧-٦ يوم ترجف الراجفة...

عبس : ٨٠

١٠٦ ٣١-٢٤ فلينظر الإنسان إلى طعامه...

العلق : ٩٦

٩٣ و١٢ ١ اقرأ باسم ربك...

فهرس المصادر ومراجع التحقيق

القرآن المجيد .

أبجد العلوم — للسيد صديق بن حسن خان القنوجي .

الإتقان في علوم القرآن — للإمام، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي.

أسرار وغرائب الرقم سبعة — للسيد صاحب حسين .

ألواح الذهب — للشيخ شرف الدين ، أحمد بن علي يوسف البوني .

الأمالي — للشيخ أبي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، الصدوق

بحار الأنوار — للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي .

البرهان في علوم القرآن — لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي.

تفسير البرهان — للسيد هاشم البحراني .

تفسير الثعلبي — للثعلبي .

تفسير الجامع لأحكام القرآن — لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد الأنصاري ، القرطبي .

تفسير الدر المنثور — لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي .

تفسير روح البيان — للشيخ إسماعيل حقي البروسوي .

تفسير العياشي — للمحدث، أبي النصر ، محمد بن مسعود بن عياش السلمي.

تفسير فتح القدير — محمد بن علي بن محمد الشوكاني .

التفسير الكبير — لفخر الدين الرازي .

- تفسير مجمع البيان – للشيخ أبي عليّ ، الفضل بن الحسن الطبرسي .
- تهذيب الأحكام – للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن الحسن الطوسي .
- تيسير المطالب – لأبي عبد الله محمّد بن يعقوب التونسي .
- ثواب الأعمال – للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .
- جامع الأخبار والآثار – للسيد محمّد باقر بن المرتضى الموحد، الأبطحي الأصفهاني .
- حلية الأولياء – للحافظ أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني .
- الخرائن – للشيخ محمّد مهدي النراقي .
- خزانة الأسرار – للسيد محمّد تقيّ المقدم .
- الخصال – للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .
- الذريعة – لأغا بزرك طهراني .
- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين – للسيد عليّ خان .
- سرّ الفنون والجواهر المكنون – لأبي حامد ابن محمّد الغزالي .
- شرح تجريد الاعتقاد – لعلي بن محمّد القوشجي ، الحنفي .
- شمس المعارف الكبرى – للشيخ شرف الدين أحمد بن عليّ البوني .
- الصواعق المحرقة – للمحدّث أحمد بن حجر الهيتمي .
- عيون أخبار الرضا «عليه السلام» – للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .
- الغيبة – لمحمّد بن إبراهيم النعماني .
- الكافي الشريف – للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني .

- كشف الظنون – للعلامة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، حاجي خليفة .
- كشف المعاد في تفسير أبجد – للقاضي ، بدر الدين محمد بن بدر الدين بن جماعة .
- كمال الدين وتمام النعمة – للشيخ أبي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، الصدوق .
- اللمحة في أسرار الحروف – لتقي الدين، عبد الله بن علي بن الحسن.
- اللمعة النورانية في الأوراد الربانية – للشيخ شرف الدين ، أحمد بن علي يوسف البوني .
- مجمع البحرين – للشيخ فخر الدين الطريحي .
- المحاسن – لأبي عبد الله ، محمد بن خالد عبد الرحمن البرقي .
- المدخل إلى علم الحروف – للشيخ محيي الدين ، محمد بن علي بن عربي .
- المصباح – للشيخ تقي الدين ، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي ، الكفعمي .
- معاني الأخبار – للشيخ أبي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، القمي، الصدوق.
- المعجم الكبير – للحافظ أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني .
- مكارم الأخلاق – للشيخ أبي نصر ، الحسن بن الفضل الطبرسي .
- مهج الدعوات – لرضي الدين أبي القاسم ، علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن طاووس .
- ينابيع المودة – للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي ، الحنفي .

فهرس الموضوعات

كلمة العلامة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي - دامت بركاته - .. ٥	
مدخل..... ٩	
مقدمة المؤلف..... ١٣	
البحث الأول : الحروف الأبجدية وتفسيرها ١٧	
تعريف الحروف وبعض معانيها ١٩	
معاني حروف المعجم وحروف أبجد في الروايات ٢٠	
أنواع الحروف الأبجدية ٢٥	
الزبر والبيئات ٣٢	
حروف الهجاء في القرآن ٣٣	
علم الحروف عند الأنبياء ٣٤	
علم الحروف عند الأولياء ٣٥	
علم الحروف عند أبي طالب «عليه السلام» ٣٥	
علم الحروف عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» ٣٦	
علم الحروف عند أصحاب الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه» ٣٧	
علم الحروف وقيام القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .. . ٣٧	
البحث الثاني : الأعداد ٣٩	
إكتشاف الأرقام..... ٤١	
أسرار الأعداد في القرآن الكريم ٥٣	
الكمال الظهوري والكمال الشعوري للأعداد ٥٦	
كيفية تحصيل الكمال الظهوري والكمال الشعوري ٥٧	

علاقة الكمال الظهوري للعدد بالكمال الشعوري لنفس العدد .. . ٥٧
البحث الثالث : كيفية الاستفادة من الحروف والأعداد ٦٥
البحث الرابع : أسرار الحروف في البسمة ٧١
البحث الخامس : الأسرار النورانية في لفظ الجلالة - الله - ٧٩
البحث السادس ٩٣
علم الحروف والأرقام في القرآن الكريم ٩٣
حروف الهجاء والقرآن ٩٦
ألفاظ المقطعات القرآنية ٩٧
تطبيقات الحروف والأعداد في القرآن الكريم ١٠١
تفسير أمير المؤمنين القرآن الكريم مع التقويم ١٠٤
عدد ساعات اليوم ١٠٥
أسرار العدد سبعة في القرآن ١٠٦
أسرار العدد (١٢) في القرآن ١١٠
البحث السابع : قانون العزائم ١١٣
بسط الاسم ١١٥
الحروف والأيام ١١٦
استخراج العزائم ١١٦
البحث الثامن ١٢٩
الإحصاء في القرآن الكريم ١٢٩
الإحصاء في القرآن الكريم ١٣١
آيات القرآنية والعلوم الطبيعية ١٣٨
الكتب المؤلفة في علم العدد ١٤٠
فهرس الآيات القرآنية ١٤١
فهرس المصادر ومراجع التحقيق ١٤٧
فهرس الموضوعات ١٥١